ن ١٠ مليمات

الاحد ١٣ يوليه سنة ١٩٣٠

الدنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 79 - Cairo 13 July 1930





مندوب «الدنيا المصورة» يروي

حوادث المنصورة

فى أثناء العراك

(انظر الصفحات ٤ و٥ و٦)

شيء جديد

انظر صفحة ٣

أي تنزل الى الحمام

فرصة نادرة لمدة اسبوع واحد فقط

هل تودّان تطالع احبّ المجلات اليك سنة كاملة بدون مقابل ؟

اقرأ هذا الاقتراح بامعانه

أنت تعرف أيها القارىء الكريم مجلات دار الهلال الاسبوعية : المصور ، وكل شيء ، والفكاهة ، والدنيا المصورة و Images ، وتعرف ما يبذل في سبيل اصدارها واتقانها من جهد متواصل ، ولعلك حتى الآن كنت تطالع هذه المجلات او بعضها بغير انتظام ، ولكن لماذا لا تضمن ورودها اليك في مواعيدها فلا تفوتك فوائدها ويتيسر لك حفظ مجموعاتها ؟ ان اشتراكك في احدى مجلات دار الهلال يضمن لك التفكهة والتسلية لمدة سنة وهو لا يكلفك سوى ٥٠ قرشاً وقد لا يكلفك شيئاً اذا عملت بهذا الاقتراح الذي لم يسبق له مثيل :

أُرسل لنا اشتراكك فى واحدة أو أُكثر من مجلات دار الهلال الاسبوعية فى خلال الاسبوع الذى يبدأ فى يوم الاثنين ٧ يوليو وينتهى فى يوم السبت ١٢ يوليو واختر فى خطابك أحد أيام الاسبوع السبعة . وفى يوم السبت ١٩ يوليو الساعة ١٠ صباحاً سيجرى سحب علنى فى دار الهلال بمراقبة لجنة خاصة لتعيين أحد أيام الاسبوع ويكون هذا اليوم هو اليوم الرابح . وستعاد قيمة الاشتراك كاملة الى المشتركين الذين اختاروا هذا اليوم فى خطاباتهم بعد أن يبرزوا الايصال الذى سلم لهم من دار الهلال . وبذلك يتمتعون باشتراك بدون مقابل

الربح سهل وميسور لكل مشترك اذ أن اليوم الرابح سيسحب من بين سبعة ايام فقط

املأ هذه القسيمة الآن

حضرة مدير مجلات دار الهلال . بوستة قصر الدوبارة . مصر

أرجو أن تعدوني مشتركا في (المصور . كل شيء . الفكاهة . الدنيا المصورة . Images [١]) لسنة [٢] ابتداء من العدد .... (يذكر العدد) وقد ارسلت طي هذا قيمة الاشتراك وقدرها .... وقد اخترت يوم .... فاذا كان هذا اليوم هو اليوم الرابح في السحب العلني الذي سيجري في دار الهلال أرجو أن تردوا الي قيمة الاشتراك كاملة بعد أن أبرز لكم الايصال الذي سلمتموه الي

الاسم ....

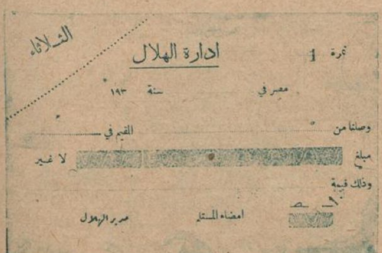
العنوان ....

....

(١) يحذف اسم المجلة أو المجلات التي لا يراد الاشتراك فيها

(٢) اشتراك « الدنيا المصورة » لسنة ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً لانها تصدر مرتين في الاسبوع . أما اشتراك (Images) لسنة فخمسة وستون قرشاً أما سائر المجلات فقيمة اشتراكها في مصر ٥٠ قرشاً في السنة

آخر ميعاد لقبول الاشتراكات هو يوم السبت ١٢ يوليو ظهرا . وكل اشتراك يرد بعد ذلك لا يسرى عليه هذا الامتياز



هذه صورة الايصال الذي سيسلم الى كل مشترك يرسل قيمة اشتراكه في خلال الاسبوع الذى يبدأ في يوم الاثنين ٧ يوليو ١٩٣٠ وينتهي في يوم السبت ١٢ يوليو ١٩٣٠ ويختار يوم الثلاثاء . واذا اختار المشترك يوماً آخر فيسلم اليه ايصال عليه اليوم الذي اختاره . والرجاء من كل مشترك أن يعنى بحفظ هذه الايصالات ، لان قيمة الاشتراك لا ترد الا اذا أبرزت . ومتى اعيدت قيمة الاشتراك نزع طرف الايصال الايسر



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

يسهم السلام

تكتب « الاهرام » ، ويكتب « المقطم »
هذه الايام مقالات للحث على الصلح والوئام
الخطر الناتج من هذا الانقسام ...
تدعو الجريدتان ذوي الحيثية لتلافي هذه
الحروب الأهلية ...
وانها لحروب أهليــة حقاً . أليست هي
حروباً فيها قتلى ومجروحون ومرضوضون ؟ !
وجيش يتنقل كامل المعدات ، وافر الاستعداد ؟!
ويضع الطرفان خطط الهجوم والدفاع
...ث في الظلام ؟ !
شهدنا معركة بلبيس ، ثم شهدنا معركة
...وزة ، وسنشهد عما قريب معركة دمنهور .



...ن يدري ماذا سيجيء به الغد في طنطا
...وها . وكيف يستفحل الشر اذا انتقل
...الأهليان الى الميدان « القبلي » فتلاقى
...ون والمصريون في أسيوط وقنا وجرجا ؟!!
...المجال مجال توزيع المسئوليــة . وانما
...حقن دماء هؤلاء البؤساء الأبرياء
...ومن رجال الجيش والبوليس .
...دوا فضيحة عامة وحرب أهلية بكل
...الكلمة . المجال مجال فجيعة وطنيــة يبعد
...« الانكليز » مؤقتاً فاذا استفحلت اقتربوا ،
...فالويل لي ولك وللجيش وللبوليس
...وللوفد وللامة بأسرها ؟ ! ! تدعو
...السلام فهل من سميع وهل من
...!!

...هل انفرجت مسافة الخلف لدرجة استعصى
...التوفيق بحيث تحفظ كرامة الجانبين
...ضمان الدستور ؟ !
...مستحيل في الوجود لو ظفرنا في مصر
...وشجاعة وشخصية قوية . هذه الرجولة
...الشجاعة وهذه الشخصيــة القوية عناصر
...في رجال تعرفهم أنت وأعرفهم أنا
.... سل الحظ التعس لهذا البلد التعس
...مترددون وفي أي وقت يتقدمون
...حقناً للدماء . وانقاذاً لأرواح الابرياء ؟
والله لو أذاع واحد منهم بياناً يطلب فيه
...للامة أن تؤلف تحت قيادته « جيشاً
...» ، لانضوت ألوف الشخصيات البارزة
...لواءه ، فاذا وجد من نفسه القوة يؤيدها
...الوئام والوفاق استطاع أن يتدخل بين
...الطرفين بمختلف الحلول فوضع حداً لهذه
...والرزايا . ووقى مصر شر المستقبل
...!...

انطلق يا رصاص ، وانطلقي أيتها الاحجار
... ، ولكن أيها القاذفون حذارِ حذار
أن تصيبوا ولو خطأ شعرة من رأس أجنبي
فالويل لكم ان فعلتم ! سددوا المرمى جيداً
بحيث لا تصيب اليد المصرية إلا قلباً مصرياً ،
واعلموا انه لا خطر عليكم اذا ذبح المصري
أخاه المصري واحسرتاه . . .



الى الذين يكتبون اليَّ في الموضوع أرجو ان يكفوا ! ما أنا بالشخصية التي يسمح لها ان تتطاول الى مقام الزعماء . انما وجهوا الرجاء الى البرنس « طوسن » الجليل ، والى « عدلي » النبيل . والى الامراء والعلماء . . . فان فشلتم فواخجلتاه : أخشى ان تلجأوا الى « السير برسي لورين » وأخشى ان تصدر منه إشارة فيحني الجميع لها الرؤوس ! ! ! . . .

الذبح ! . .

امتاز الاسبوع الماضي بالمعارك العامة . وامتاز بجانب ذلك بجنايات فردية لجأ فيها السفاكون الى « السكين » ففصلوا بها رقاب المجني عليهم عن أجسامهم . جناية « ذبح » في شبلنجه . وجناية « ذبح » في بور سعيد . والجناة معذورون اذا استهتروا بالامن العام ابان هـذا الاضطراب الاهلي الذي تضطرم ناره ، وينتشر شراره . . . مأمور المركز



ومعاون البوليس ورجال المباحث مشغولون في السياسة ؟ ! هي فرصة نادرة المثال للأشرار والقتلة والمجرمين : أضيفوا هـذه النكبات الفردية على حساب الدستور والاماني القومية . واقنعوا بالدموع اذرفوها مدرارا على الضعيف الذي لا يجد له حراساً ولا حماة ! . . .

تنبؤات

عند ما تقرأ جمعية الاخوان في السهرة الجرائد يتساءل كل واحد عن « النتيجة » ؟!

سؤال في عالم الغيب لا يعلم جوابه الصحيح إلا الله . . .

قلت لاخواني : تنبؤوا ! . .

قال الاول : سيحل مجلس النواب ، ويعدل قانون الانتخاب ، والدستور أيضاً . .

قال الثاني : هـذا هين . فاني ألمح في حديث صدقي باشا شيئاً يتجه نحو « اعلان الاحكام العرفية الاهلية » اذا استفحل الامر ، وتفاقم الشر . . . وهو اجراء دستوري الله أعلم كيف يكون ، وكيف يكتسح ! . . .

قال الثالث : هـذا هين . فاني ألمح في سكوت الانكليز تحفزاً لعمل خطير . واجراء كبير . فقـد يعلنون « الحماية » من جديد ولكن يضعون اعلاناً في إطار من ذهب وماس ! ...

وهنا وصلت الاخبار عن « معركة المنصورة » فقطعنا الحديث وأخذنا نترحم على الضحايا . . .

كلمة طيبة

السير ويلكوكس عالم في الحشرات خدم مصر طويلا وعاش في مصر طويلا وقد قرر ان يغادر القطر المصري فأرسلت اليه جمعية خريجي مدرسة الزراعة خطاباً رقيقاً ودعته فيه أحسن وداع . .

وقد رد عليها بخطاب فذ فيــه من النبل والكرم والوفاء ما استحق ان ألفت اليه نظر القراء . .

قال جنابه : « انه لبعض العزاء ان يأتيني من ناحيــة مستقلة ما يشعر بأنني قمت ببعض الواجب في سبيل ما أحمله من « الدين » الى مصر ... فان مصر قد أطعمتني وآوتني ما يقرب من ٢٦ عاماً ... فاذا أنا نسيت ذلك كنت بلا مراء من الجاحدين ولكني لن أنسى . . . »

أسمعتم كلاماً نبيلا كهذا فيما مضى ؟ ! والله ان كلمتك يا سيدي كل العزاء لمصر المسكينة يروح عنها كل ما انتابها من جحود الجاحدين وظلم الذين نعموا بخيرها فانقلبوا عليها لا لها . .

هذا رجل وفيّ فبارك الله فيه . ومتعه بالسعادة وجعله مثلا نزيهاً للذين يشعلون النار لمصر بعد أن ملؤوا بطونهم من خيرها وجيوبهم من مالها ، فكانوا ألد خصومها ، وأعدى أعدائها . . .

تأثير « الضوضاء » على الاعصاب والسمع وضغط الدم

تشتغل الآن لجنة من مشاهير الأطباء والخبراء الاميركان في الاضرار التي تحدثها « الضوضاء » في المدن في صحة السكان وتبحث عن خير الطرق لمكافحة هذا الداء الوبيل وقد وضعت اللجنة تقريراً أوليا قررت فيه أن لهذه « الضوضاء » ضحايا كثيرين وأن الاصوات العالية الفجائية تقتل الاعصاب وتؤدي الى الصمم وقد لاحظوا أنها تحدث اضطراباً في العواطف ، وارتفاعاً في ضغط الدم ، وسرعة



في النبض ، واختلالا في ضربات القلب

وهذا بالذات ما ألاحظه في حالتي فاني أستيقظ حوالي الساعة الخامسة صباحاً كل يوم على صوت « بائع سجاير » ويدهشني أن يعلن هذا البائع عن بضاعته بشكل فظيع عند الفجر وأسائل نفسي كيف يظفر هذا المغفل بالزبائن الا اذا كان غرضه ايقاظهم بالقوة من الفراش ليشتروا منه بضاعته

وهذه بائعة « العنب » لا يحلو لها الا العويل في نفس الساعة بصوت مزعج ! ... وهذا سائق « الموتوسيكل » لا تحلو له تجربته الا والناس نيام وصوت « الفرقعة » يصم الآذان ! .. أما إن شاء لك القدر بان تقطن بجوار سكة حديد فالويل لك من صفارات القطارات ومن المناورات ومن « كركبة » العربات واصطدامها بعضاً بالبعض الآخر اصطداماً يدوي دوي الرعد ! ... ولا يحلو « للنجار » أن يضرب « بقدومه » الا في وقت القيلولة ! ... ولا يحلو للتلميذات الناشئات أن يوقعن على « البيانو » الا في الفجر ! . . ولا يحلو لمحبي الطرب الا أن يدور « الفنوغراف » أربع ساعات متواليات ! . . إذن لا تظلموا البرد والحر والعدوى وكثرة الاكل ولا تتهموها أنها وحدها مسببة الامراض وانما ابحثوا عن الداء الوبيل الفتاك وهو « داء الضوضاء » ! ...

وان شئت اسماً آخر فهو داء « قلة الذوق » ! . . .

نصائح رياضية:

أسفرت المباراة النهائية على بطولة « التنس » في ملعب « ومبلون » عن فوز الامريكان . وقد قال أحد مشاهير الرياضيين المستر « ستانلي دوست » أن السبب في فوز الامريكان إنما هو تمرينهم المتواصل، وامتناعهم عن المشروبات الروحية ، والنوم باكراً ...

واذا بحثت في وسطنا الرياضي وجدت ان أبطالنا يسيرون على عكس هذه النصيحة . فهم



يشربون كثيراً وينامون عادة بعد منتصف الليل واذا قلنا « الليل » في مصر علمنا أنه ليل رهيب فيه كل ما في الليل من رزايا وبلايا . ولذلك قلما يعيش أبطالنا الرياضيون في عالم الرياضة كثيراً بل نلاحظ أن نجومهم تأفل بعد عام أو اثنين أو ثلاثة أعوام . والواقع ان كثيراً منهم يجمع في وقت واحد بين « بطولة الرياضة » و « بطولة الأنس » ولا بد ان تتغلب الاخيرة على الاول بعد ان تذهب بالصحة والعافية . .

فكرى أباظة
المحامي

مندوب الدنيا يروى حوادث المنصورة كما شاهدها بنفسه

معارك شارع المدير — غارات الفرسان — خطط الاهالى — أعطونا الحجارة وخذوا بنادقنا!!!

تفاصيل حادثة عربة دولة الرئيس كما رواها لمندوبنا — سينوت بك حنا والشبان الذين أحاطوا بدولة النحاس باشا

رافق مندوب «الدنيا المصورة» الوفد المصرى فى زيارته للمنصورة وشاهد تلك الحوادث المؤلمة التى أودت بحياة الابرياء من الاهالى والجنود وقد روى ما شاهده فى هذه الصفحات ونقل بأمانة ما تحدث به اليه بعض المصابين الذين كانوا يحيطون بدولة النحاس باشا كما نقل أقوال بعض رجال الجيش والبوليس. ولا يسعنا فى هذا المقام الا ابداء شديد أسفنا واستنكارنا لهذا الحادث المؤلم الذى نتمنى ان يكون ختام التصادم بين ابناء الوطن الواحد

كتلة الاجساد البشرية

وصل بنا القطار الذي يقل دولة النحاس باشا وأعضاء الوفد الى المنصورة وكأنه كتلة واحدة من الأجساد البشرية تتحرك فقد امتلأت عرباته بالناس وتعلقوا في نوافذه وعلى سطوحه وحول جوانبه ، ولو جاز لنا تشبيهه دون أن يكون في ذلك التشبيه خروج عن المألوف لشبهناه بقطعة من الحلوى أحاطها النمل حتى أخفاها عن الانظار وسار بها يدب على الارض

وخرجنا الى ميدان المحطة فتبدى لنا منظر لم تألفه البلاد الا في أيام الحروب

فقد كانت فرسان الجيش تملأ الميدان وهي ممتطية صهوات الجياد وقد لبست خوذها وثياب الميدان وشهرت رماحها ومن خلفها فرق المشاة في الخوذ والبنادق والسونكي موجهة الى الطريق يتربضون ويراقبون

جثة فى الطريق!

كان من الصعب أن تتحرك السيارات وقد أحاطتها الجموع الزاخرة . وسارت كل سيارة بين أجساد بشرية متراصة تتقدم خطوة واحدة ثم تقف عاجزة عن شق السبيل في ذلك الزحام المخيف

وازدحمت الخلائق حول السيارة التي كنا نركبها حتى لم نستطع أن نتبين ما حولنا . . . وقد ارتفعت أصوات الهتاف والتهليل والتصفيق والزغاريد كأنها الرعد القاصف

ودخلت السيارة في شارع السكة الجديدة وفي أول الشارع رأينا في أحد جوانبه ثلة من الجنود المشاة وقد ركع الصف الاول منها ووقفت الصفوف الخلفية وهى مصوبة بنادقها الى الطريق .. إلى السيارات ومن فيها ومن حولها .

ولكن الشعب الزاخر لم يعر فوهات البنادق التفاتاً بل استمر في هتافه وتدافعه حول السيارة واستمرت السيارة في سيرها

وعلى حين فجأة علا أمام السيارة صوت صارخ : «حاسب القتيل !!»

ونظرنا فاذا جثة غلام مطروحة في الطريق وقد تهشمت رأسها وتحطمت سيقانها وتخضبت الارض حولها بالدماء

ووقف على مقربة من الجثة احد ضباط البوليس وبجانبه جندي يحميه ببندقيته .. وقد أخذ بعض الصبية يصيحون :

«ده اللي قتله . . ده اللي قتله !!»

وكان طربوش الضابط مثنياً مطوياً . . ويده مجروحة مخضبة بالدماء . . وهو باهت ذاهل . .

وصاح البعض الآخر من الحشد المجتمع حول الجثة يزجر الصبية : «لأ . لأ . . ده الاتومبيل اللي داسه الاتومبيل اللي موته !!»

وطغت من خلفنا جموع الشعب واقتحم الجنود الحشد الجامع أمامنا يهوبون بينهم بالسونكي والرماح فتفرقوا وفتح الطريق لسيارتنا فانطلقت مسرعة وقد خلفنا هذا المنظر وراءنا

ماذا قال الضابط ؟

كان الوقت ضيقاً . والموقف عسيراً .. لا يستطيع الانسان فيه أن يعرف حقيقة أمر هذا القتيل

ولكن في اليوم التالي رأيت ذلك الضابط في بندر البوليس وقد أخذ يتحدث عما اتهمه به الناس ويقول : «أنا كنت أفضل أن ايدي تنقطع ولا تقتلش روح بريئة .. كل ما في الامر اني رحت مع رجال الاسعاف نشيل ونسعف المصاب لما علمنا أن الاتومبيل داسه .. ولما قربت منه هاصت الناس ونزلت فوقي ضرب وحدف بالحجارة فسبت لهم الدنيا ورجعت !!»

انطلاق النار

انطلقت بنا السيارة وأمامنا وخلفنا السيارات الاخرى وفي الطريق جموع الشعب تكر وتفر . . تهاجم السيارات لتحية من فيها ثم ترتد أمام ضربات العساكر حتى وصلت السيارة بنا الى شارع البحر . .

وماكادت السيارة تقترب قليلا حتى شاهدنا الفرسان يغيرون عليها وبايديهم الرماح موجهة الينا ففر من أمامهم عدد وافر من الناس كانوا متعلقين بجوانب السيارة ، وخيل إلينا أن الفرسان يقصدوننا ، ولكنهم اكتفوا بتشتيت الناس ثم انطلقوا الى الازقة المجاورة يصدون الجموع الزاخرة المتدفقة منها الى طريق الموكب



أحد الجرحى يضمد ذراعه رجال الاسعاف وقد بدت على وجهه مظاهر الالم والتوجع ومن حوله جمهور من الاهالي تنطق أساريرهم بالحزن والاسى



تمثل هذه الصورة جمهوراً من أهالي المنصورة يطاردون رجال البوليس ويرجمونهم بالحجارة التي انتشرت في انحاء الطريق

واضطرب سائق السيارة وقال : « قدامنا ... ارجع ! ؟ »

ولكننا صحابه ندعوه للتقدم . فسار . .

وعلى حين فجأة رأينا أمامنا صفاً من الجنود ... بنادقه الينا .. ولكننا عددناه مثل باقي ... الجنود الذين قابلناهم في الطريق .. مجرد تهويب ... وأمرنا السائق بالاستمرار في السير

وفجأة رأينا سيلا من الحجارة ينهمر فوق ... الجنود وفوق رؤوسنا . . وأصيب ... بحجر في رأسه ولكنه لم يكن بذي بال ... بل أخرج آلة التصوير يستعد لالتقاط ... هذا المنظر . .

... أن يصوب فوهة العدسة الى الجنود ... فوهات البنادق فانطلق منها النار . .

... بيننا وبين الجنود احد . . فنحن ... النار . . وعلى حين فجأة رأيت رجلا ... بائعي العرقسوس يدور حول ... بجانب السيارة .. ورأيت رجلا ... أفرنجية يميل على السيارة ويسقط ... ! !

... هو رصاص .. يقتل ! .

... رؤوسنا في السيارة نتقي اطلاق ... وجثم السائق تحت مقعده . .

... ثوان رهيبة . . انقطع بعدها ... النار

ورفعنا رؤوسنا فرأينا الاثنين اللذين حسبناهما قتيلين يقفان ويهربان . . ووثب السائق الى مقعده ودار بالسيارة يحاول الرجوع وفي هذه الساعة دهمته من جانبه السيارات الاخرى وهي تعود براكبيها مسرعة .. فاشتبكت ببعضها وكاد بعضها ينقلب في النيل . وصدمت السيارة عربة حنطور خلفها فتحطمت عجلاتها وهوى حصانها وسقط فوقه سائقها . .

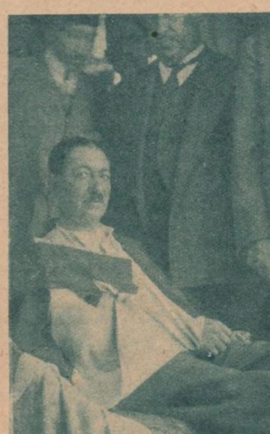
وفي ساعة الهرج هذه هجم الفرسان بمزاريقهم على السيارات . . وداروا حولها يشتتون شمل الافراد القلائل من الناس الذين لجأوا اليها اتقاء الرصاص

ثم عاد السكون وأقفر المكان الامن حطام العربة والسيارات . . ونحن

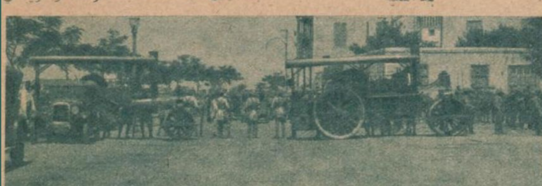
ونادينا السائق ان يستطرد السير . . ولكنه نظر الينا وهو يتميز غيظاً ثم نزل من السيارة وهو يقول : « السلام عليكم ! ! »

وانطلق في طريقه عائداً الى المدينة وتركنا دون سائق

ولم نجد بداً من النزول من السيارة والسير على أقدامنا حيث نكون بذلك أقل تعرضاً للخطر ولم يوافقني على رأيي هذا الا أحد الزملاء . أما المصور فقد فضل ان يبقى مكانه لالتقاط بعض الصور ثم يدركنا بعد القيام بمهمته



حدث أثناء التصادم والشغب أن وجهت طعنة الى دولة النحاس باشا فتلقاها عنه سينوت بك حنا فأصيب بجرح بليغ في ذراعه ، أجريت له على أثره عملية جراحية . وهو يرى في الصورة مضمد الذراع بعد العملية



صفت المديرية جنود الجيش الذين ذهبوا من القاهرة لحفظ النظام في المنصورة منذ ساعة مبكرة . ونراهم في الصورة واقفين على منافذ بعض شوارع المنصورة لابسين خوذاتهم الحديدية



الجنود ومعهم أسلحتهم ليعنوا الناس على النظام

خطوط النار

تقدمنا خطوتين فرأينا جنود الجيش المشاة يقيمون سداً في الطريق وقد ركبوا السونكي في البنادق ووجهوها الينا . .

ووقفنا وأخرجنا تذاكر الدعوة نشير بها الى ضابطهم فاقترب منا وأريناه التذاكر فسمح لنا باختراق خطوط الجنود

وعلى بعد خمسين متراً رأينا خطاً آخر من خطوط الجنود بالبنادق المصوبة واقترب منا ضابطهم ثم صرح لنا بالمرور

وعلى بعد مائة متر تقريباً رأينا خطاً ثالثاً يقابلنا بفوهات البنادق . . فمررنا منه كما مررنا من الخطين الاولين

وكان خلف هذا الخط وابوران من وابورات الزلط وقد أوقفا بعرض الشارع وبينهما فراغ لا يسمح لاكثر من سيارة واحدة بالمرور

ومررنا من بين الوابورين ثم سرنا في شارع البحر قاصدين بيت الشناوي بك

وكان الطريق مقفراً رهيباً . وقد بثت الجنود في نواحيه شاكية السلاح وسدت المنافذ الموصلة اليه ووقفت فيها صفوفاً متراصة بين كل صفين وصفين خمسون متراً تقريباً وحرابها موجهة الى الجماهير المحتشدة خلفها تمنعها من الدخول الى شارع البحر

واقتربنا من بيت الشناوي بك وكأننا نقترب من قلعة محاصرة .. الجنود .. الخوذ .. البنادق . . الرماح . في كل مكان .. في الحقول والمزارع وفي أقبية العمارات التي لم يتم بناؤها وفي أسفل الطريق . .

وهم يتحركون في سكون رهيب وخطوات ثقيلة وينتقلون من هنا وهناك . .

اشاعة اصابة الرئيس

وما كدنا نصل الى البيت حتى سمعنا من الواقفين في حديقته أن دولة النحاس باشا اصيب بسونكي الجنود وأصيب من كان مع دولته في السيارة باصابات جمة . .

ومن أن عجب الاشاعات تسري مسرى البرق وتتخلل خطوط النار ومناطق الحصار . . فان هذه الاشاعة وصلت الى البلدة . وانتشرت فيها .. وبالغ فيها المبالغون ما شاء لهم التهويل والتهويش

ولما احتوتنا حجرات المنزل علمنا ان الذي اصيب هو حضرة النائب الجريء سينوت بك حنا

حديث سينوت بك

ودخلت الى الحجرة التي نقل بها سينوت بك وهي حجرة النوم في سلاملك قصر الشناوي بك . وكان سينوت بك متمدداً في مقعد كبير وبجانبه الدكتور محمود سامي بك يضمد جرح يده . وقد تمدد على فراش آخر حضرة علي بك الحمل أحد أعضاء لجنة الوفد المركزية في المنصورة وكان مع دولة الرئيس في سيارته وهو في شبه غيبوبة ينضح من حوله وجهه بالماء ويروحون عليه وقد أصيب ضربة في أسفل بطنه من كرنافة بندقية فأصيب باحتقان في الكلية والكبد

وروى لنا سينوت بك ما حدث فقال :

— كنت اجلس الى جانب الرئيس والى جانبه الآخر سعادة الغرابلي باشا وحول السيارة بعض الشبان الذين أبوا الا أن يحيطونا بأجسامهم .. وقد مررنا من خط الحصار الأول وخط الحصار الثاني وأصبحنا بين هذا الخط والخط الثالث وليس حولنا أحد قط من الاهالي وانما نحن محاصرون بين صفين من الجنود في فضاء متسع . وما كادت تتقدم السيارة نحو خط الحصار الثالث حتى أحاط بنا الجنود

« ورأيت أحد الجنود يوجه سونكيته الى



في سمنود ويرى الاهالي فوق القطار

دولة الرئيس من خلفه فصحت به : ارجع ياولد ده دولة الرئيس .. ولكنه قال بضع كلمات لم أفهمها وهوى بالسونكي وكنت اضع يدي حول الرئيس فاتلتها بسرعة لادفع بها طعنة السونكي وأتلقاها بذراعي حتى لا تصيب جسد الرئيس فمزقت ذراعي وأسالت دمي وتخضبت ثياب دولة الرئيس بالدم

« وانهال الجنود الآخرون بطعن السونكي على ركاب السيارة دون وعي ودون تفكير

« وصاح دولة الرئيس بقائد تلك القوة : « ياضابط الجيش .. ياللي بندافع عن حقوقكم .. ياللي ارواحنا مسؤولة منكم تعملوا كده في ارواحنا ! ! »

« وجاء القائد يعتذر ثم نزل بي بعض زملائي الى منزل علي بك عبد الرازق لتضميد جرحي . . وعرض علي أن أعود الى القاهرة سريعاً ولكني ابيت الا ان ابقى مع دولة الرئيس »

وعند ذلك دخل الحجرة سعادة محمود بك بسيوني فلما رآه سينوت بك قال له ضاحكا : « اهلا يا ابو بسيوني ! ! »

وحياه سعادة بسيوني بك وأخذ يربت على كتفه وهو يقول : « معلهش ياسينوت . تعيش وتاخد غيرها »

وجاء بعد قليل حضرة الدكتور نسيم داود حكيمباشي المستشفى وصحب سينوت بك الى المستشفى لمعالجة الجرح وعمل العملية اللازمة

أقوال المصابين الآخرين

ثلاثة هم الذين كانوا يحيطون بسيارة دولة الرئيس واصابتهم طعنات السونكي

وقد روى كل منهم تفصيل الحادث كما يلي

العلم المصري يحمي الرئيس

كان أولهم علي افندي صالح الدالي المدرس بالمنصورة فقال : « انتظرت دولة الرئيس في المحطة مع المنتظرين وأحطت مع بعض رفاقي بسيارته نحييه ونهتف باسمه وقد حملت بيدي علماً مصرياً كبيراً يخفق في مقدمة السيارة

« ووصلت بنا السيارة الى منزل علي بك عبد الرازق وأمامه خط حصار من الجنود . وصفر الضابط بصفارته فأفسح الجنود الطريق للسيارة ثم عادوا الى صفهم بعد مرورها يمنعون مرور السيارات الاخرى

« ووصلنا الى خط الحصار الثاني فمررنا منه بعد ان افسح لنا الجنود الطريق وما كاد هذا الخط ينطبق على بعضه بعد مرورنا ونصبح محصورين بينه وبين خط الحصار الثالث حتى شعرنا بالسنج توجه الينا

« ورأيت سونكي احدى البنادق موجهة الى الرئيس فتلقيتها بعصا العلم فاصطدمت به وانحرفت عن اتجاهها وأصابتني في صدغي الأيمن بجرح بسيط . وجاء قائد القوة فأمر الجنود بالكف عن الضرب وأمر السائق بمواصلة السير

« ووصلنا الى منزل الشناوي بك ونحن ملطخون بالدماء ومعنا في السيارة فتى في الثامنة



الجنود يحاصرون سراي الشناوي بك

عشرة تنزف الدماء من جروحه بغزارة فمنعه الضباط الذين يحاصرون المنزل من الدخول وقالوا له : « عليك بالاسبتالية »

« وفعلا ذهب به البعض الى المستشفى ودخلنا نحن المنزل »

عناد يحمي الغرابلي باشا

وكان الثاني ابراهيم افندي مرسي الموجي صاحب محل تطريز الظريف وقد قال : « عندما امتطى دولة الرئيس سيارته تسلقت الى جانبها ووقفت الى يسار سعادة الغرابلي باشا .. وكان سعادته طول الطريق يطلب مني أن انزل ولا يكف عن قوله : « انزل يابني . انزل . بزيادة .. احنا متشكرين »

« ولكني كنت عنيداً . أشعر بأنه لو اجتمعت قوات الارض فلن تنزلني من سيارة الرئيس ومن جانب الغرابلي باشا

« وبعد قليل رأيت بعض ضربات السونكي موجهة الى سعادة الغرابلي باشا ولكني كنت متعلقاً بالسيارة احميه بجسدي فتلقيت الضربات عنه واصابتني السونكي في مؤخر رأسي وفي ظهري وفي ركبتي

« وكنت طول الوقت بعد ذلك لا أشعر بألم الجروح بل أحمد الله الف مرة لان عنادي كان سبباً في انقاذ حياة الغرابلي باشا . . ولو أطعت أمره ونزلت من السيارة لاصابته الضربات في جسده ! »

نحن فداء الرئيس

وكان الثالث يدعى ابراهيم افندي ابو الرعاش وقد أصيب بجرح في يده اليمنى وجرح في ركبته . وكان متعلقاً في السيارة وروايته لا تختلف عن رواية السابقين وقد أتم روايته بقوله : « ويعني إيه اما نتجرح ونتصاب . . كلنا فداء الرئيس .. يبقى في بلدنا ويصيبه شر ؟؟ دي كانت تبقى معرة وسبة طول العمر »

الاشاعات المقلقة

كان بيت الشناوي بك محاصراً بالجنود الزاخرة من كل نواحيه فلم يكن يسهل على احد ممن بداخله الخروج . . فلم ندر ما يجري في المدينة . . . وبعد قليل وصل الى المنزل بعض الناس الذين تسللوا الى المنزل ولا نستطيع ان ندري من اي طريق وراحوا يروون روايات مقلقة ويقولون ان الجيش والبوليس مشتبكان مع الاهالي والضرب مستمر في كل مكان وقد كثر عدد القتلى والجرحى

وانتشرت بيننا هذه الاشاعات . وقد بالغ الرواة في روايتها حتى زعم بعضهم ان القتلى يزيدون عن المائة والخمسين والجرحى يعدون بالالاف

اذن فهي موقعة دموية رهيبة .

ثم رأينا من النوافذ سيارات الاسعاف منطلقة كالبرق الخاطف في اثر بعضها تحمل المصابين الى المستشفى . وهي في حركة دائمة تعود الى المدينة ثم ترجع محملة بالمصابين

وعرج على المنزل بعض رجال الاسعاف في اثناء عودتهم ورووا أن المصابين يقدرون بالمئات وأن المعركة حامية الوطيس في شارع المدير بحي الحوار

وفي هذه الحالة لم يكن للصحفي ان يبقى بعيداً عن الميدان ولذلك طلبنا من رجال الاسعاف أن ينقلونا الى وسط مكان المعركة في ذهابهم لاحضار المصابين فلم يأبوا علينا ذلك وادخلونا السيارة مع المصورين ، بعد ان أسدلوا ستائرها وانطلقت بنا تنهب الطريق الى شارع المدير حيث يدور القتال بين الجنود والاهالي

في ميدان التطاحن

وصلنا الى الشارع فرأيناه في حالة مفزعة ونزل رجال الاسعاف مسرعين يضمدون الجروح ويحملون المصابين الى السيارات لنقلهم الى المستشفى واسعافهم قبل ان يفوت اوان الانقاذ

غارات الفرسان

كان الاهالي محتشدين في ذلك الشارع الموصل لشارع البحر يحاولون المرور للحاق بدولة النحاس باشا والجنود تمنعهم من العبور . .

وامتلأت الشوارع والأزقة المجاورة بعشرات الآلاف يهتفون ويهللون

فكان الفرسان يثبتون مزاريقهم في صدورها ويوجهونها إلى أسفل ثم يغيرون عليها غارات شعواء على الاهالي لتفرقتهم

فكان الأهالي يفرون من سبيلهم إلى الازقة المجاورة يردون عنهم هجمات الفرسان بقذائف الحجارة والزجاجات . ولا يستطيع الفرسان الدخول وراءهم الى تلك الازقة لان قوة اندفاع الخيل تمنعها من التعريج الى أحد الجوانب بل تستمر في ركضها الجنوني حتى آخر الشارع ثم تعود أدراجها

مخازن الذخيرة

وكان في الشارع بعض المباني التي لم يتم بناؤها فكان الاهالي كلما عاد الفرسان يهرعون الى تلك المباني وينزعون حجارتها ويقذفون بها فكانت تلك المباني تقوم لديهم مقام مخازن الذخيرة

وكانت غارات الفرسان عنيفة وشديدة ولذلك لا يستطيع الاهالي ان يثبتوا أمامها . . هي من ابدع هدتهم الحيلة الى فكرة جريئة . . الخطط الحربية ولو انها جاءتهم عفواً دون تفكير أو تدبير

عوائق الاسلاك

عمد بعض الفلاحين الذين وفدوا الى المدينة في ذلك اليوم الى عمدان التلغراف والتليفون فكسروها . وقطعوا الاسلاك . . وكانوا يقومون بعملهم هذا بين كل غارة وغارة فاذا ارتد الفرسان عنهم وقد ثار غبار الجياد حتى حجبهم عن الانظار عمدوا الى تلك الاسلاك يربطونها في العمدان المكسورة بعرض الشارع

(البقية على صفحة ٢٣)



منظر لجنازة شهداء المنصورة . ويرى في الصورة تابوت أحدهم وعليه العلم المصري

ط التليفونى الارضى بين مصر والاسكندرية

أكبر خط فى نوعه بالقارة الافريقية

... تسلم مصلحة التليفونات من شركة « بيرللي » الخط التليفوني الارضي بين مصر ... الذي كلف الحكومة المصرية مايتين وخمسين الفاً من الجنيهات ، والذي يعتبر اكبر ... بالقارة الافريقية ، وقد تم العمل فيه فعلا ، ولم يبق الا تجربته النهائية . ولقد كان ... على انشاء هذا الخط من جانب مصلحة التليفونات هو المهندس المصري عبد المجيد افندي ... قصد اليه احد مندوبينا بمناسبة اتمام العمل في الخط يسأله عن أروع مشاهداته في خلال ... شهراً التي قضاها متنقلا في الخيام على طول الطريق ، وبعض الصعوبات التي اعترضت العمال في هذا المشروع الخطير ، فتفضل بالاجابة بما يأتي :

... وقد انهينا العمل في مشروعنا ... بحزن شديد على مفارقة العيشة ... كنت اعيشها مع العمال المصريين في ... طول الطريق . وقد كان بين هؤلاء ... والشرير ، وكان بينهم من علمت ... قضوا في السجون طوال الاعوام ... كانوا يجنحون أحياناً الى المشاجرة ... رهيب ما أذكر عن هؤلاء العمال ... الخبر — وأنا ... الحالات — أن ... قتل بضربة ... عبد العزيز ... كنت أعلم أن ... هـذا ... في ضربة

يتطاير شرره من عيون العمال ، وأطبقت الصفوف حول الرجل الممدد ، وكل فريق يتحفز للدم والثورة ، ورأيت أن أستعين في موقفي « بعم مبروك » وهو السوداني المحنك الذي كان يعمل بصفة « باشريس » للعمال فتقدم من الصعايدة الثائرين وقال لهم بصوت مؤثر جدي : « بخلصكم ترضوا بحق العرب يا رجاله ؟ » فأجابوه والهدوء قد بدأ يدب

بعد عشرة أيام وعندها تستطيع المصلحة أن تبدأ المخاطبة العامة فيه ، وبذلك تنقص مدة الانتظار الى أقصر حد ممكن فلقد كان المشترك فيما مضى ينتظر نحو الساعة أو أكثر في بعض الأحيان ليحصل على الرقم الذي يريده . وكان بعضهم ييأس من اتمام المحادثة فلا يتمها وقد أصبح من السهل أن تلبي المصلحة كل طلبات



عبد المجيد افندي الحاوي يجرب الخطوط التجربة الاخيرة



العمال يشدون الاسلاك



تجهيز الاسلاك واعدادها للحام

... أن تودي بحياة أي أنسان فعدت ... مكان الحادث فماذا رأيت ؟ . رأيت ... على الأرض فارق الحياة أو كاد ... الأمر وتولاني الفزع .. قلت : ... جرى » فتقدم بعض العمال الصعايدة ... رأسه والفأس في يده ، وقال ... المستميت : « هذا البحراوي ... والموت ولا العار لابد من راس ... » كان الحادث مرعباً ، والشر

الى نفوسهم : « نرضى » فقال لهم : « رجل برجل اذا مات فهل يرضيكم ذلك ؟ » قالوا : « رضينا »

« وبعد قليل كان الرجل قد أفاق من غشيته بعض الافاقة ، وما زال حتى عاد الى حالته الطبيعية بعد أن كان قد أشرف على الموت ، وقضى « عم مبروك » على الضارب أن يذبح خروفا لاخوانه نظير اعتدائه على أحدهم ، وذبح الخروف وقضوا ليلة بهجة يرقصون ويغنون . وبذلك انتهى حادث كان يهدد بالخطر بين فريقي العمال من الصعايدة والبحاروة

سألناه : « ومتى تبدأ المخاطبة بالخط الجديد ؟ »

فأجاب : « أظن أننا سننتهي هذه التجربة

الجمهور بدون ابطاء وبذلك تحصل على زيادة كبيرة في ايراداتها ، وفي الوقت نفسه توفر للمتخاطبين كل أسباب الراحة والانجاز وأن هذه النتيجة المرضية التي حصلنا عليها لم تكن الا ثمرة لما اجتزنا في الطريق من عقبات فقد كان لابد لنا من أن نجتاز في طريقنا المرسوم عدداً كبيراً من الترع ، وأن نجتاز النيل بفرعيه مرتين عند بنها وكفر الزيات ، أما الترع التي اجتزناها فهي ترعة الاسماعيلية بجوار شبرا البلد ، وترعة الشرقاوية بين قليوب وشبرا وبعض ترع بسيطة اخرى الى أن وصلنا الى الرياح التوفيقي بينها وكان النيل اذ ذاك في أعلى فيضانه فكان من أصعب الاشياء أن نتمكن من مد الاسلاك تحت مائه مع شدة التيار وتدافع المياه ، ولم يكن لدينا وسائل خاصة لمثل هذه الحالات المفاجئة فاضطرتنا الظروف لاستخدام بعض المراكب الشراعية جنباً لجنب نمد عليها الاسلاك المجتمعة ثم نسقطها تحت

الماء . أما في فرعي النيل فقد كانت الاستعدادات تامة حيث حملت الاسلاك من القاهرة على « صندل » من صنادل الترسانة يجره « لنش » بخاري ووضعت الاسلاك في وقت التحاريق لذلك لم نجد صعوبة تذكر في هذه الجهة ، ثم استخدمنا طريقة المراكب الشراعية مرة ثانية عند بركة السبع في بحر شبين ، وفي الجعفرية ، وعند الدلجمون . أما الترع الاخرى الصغيرة فقد كنا نمد فيها الاسلاك بأيدي العمال مباشرة

« وكنا نجد في طريقنا بعض « المصلات » التي يقيمها الفلاحون على الجسور لأداء فريضة الصلاة فما كانت أشدها صعوبة تلك التي كنا نلاقيها في سبيل اقناعهم بضرورة هدمها — ولو الى حين — كي نتمكن من مد الاسلاك في طريقها الذي لا نستطيع ان نحيد عنه

« اجتزنا هذه الصعاب وتخطينا كل تلك العقبات لنصل الى ما وصلنا اليه اليوم . وقد وصلنا والحمد لله ، وهأنا أريد أن استأذن في العودة لمباشرة التجربة النهائية



الاسلاك توضع في برابخ تحت الارض عند شبرا البلد



الاسلاك توضع في النيل عند بنها

دماء المصريين وأموالهم في بقاع السودان

صحف مجد خالدة للقواد المصريين وللجنود المصرية

نتشر اليوم الحلقة الثالثة من سلسلة مقالات السودان بعد أن أتينا في المقالين الاولين على وصف السودان وسكانه وسيادة مصر على السودان من عهد الفراعنة الى الفتح المصري سنة ١٨٢٠ ويتناول مقال اليوم فتح السودان في عهد محمد علي ثم ثورة المهدي وانتصاره ثم استرداد السودان وكيف أعلن الحكم الثنائي في السودان



غوردون باشا

كانت مصر فريسة الفوضى والفتن عند ما آل أمرها الى محمد علي باشا الكبير . ولما توطد عرشه وانتظمت أمور البلاد عرضت له مسائل جمة واجتمعت لديه فلم يجد لها الا حلا واحداً . . هو فتح السودان . .

كان السودان في ذلك العهد خاضعاً لملوك سنار وقد قام الشقاق بينهم واستأثر بالسلطة وزراؤهم من قبائل الهمج . . وجاءت الى محمد علي الاخبار من الملوك الآخرين عما وصلت اليه مملكة سنار من الضعف والانحلال فدبر أمره على غزوها . . وحمله على ذلك أسباب جمة :

في سنار مناجم ذهب طبقت شهرتها الآفاق ورويت عنها أعجب القصص

وفي سنار جحافل من السود اشتهروا منذ أيام الفراعنة الاولى بصلاحهم للجندية وشدة بأسهم في الحرب فاذا ضمهم محمد علي الى جيوشه استطاع بهم تدويخ العالم

وفي سنار ملجأ ومأوى للمماليك الذين فروا من مصر وراحوا يدبرون المكائد لمحمد علي

وفي سنار أبواب رزق واسعة لجنود محمد علي من الاتراك والارناءوط الذين ألفوا الحرب فكانوا لا يستطيعون عنها صبراً . فاذا منعت عنهم الحرب عمدوا الى اثارة الفتن والقلاقل

وفي سنار توسيع للتجارة المصرية . . وانتفاع بموارد التجارة السودانية

حملة اسماعيل

جهز محمد علي جيشاً جراراً مؤلفاً من ٤ آلاف مقاتل وعقد لواءه لولده اسماعيل باشا ووجهه لفتح سنار

وغادر الجيش مصر في يوليو سنة ١٨٢٠ فوصل الى بلاد النوبة وفتحها دون حرب واستطرد سيره جنوباً حتى فتح بلاد سكوت والمحس ومراغة وسار في بلاد دنقلة وملوك البلاد ومشايخها يقدمون له الطاعة وهو يؤمنهم ويقرهم على أماكنهم



الخليفة التعايشي يحرض الجيش .

ودخل اسماعيل بلاد الشايقية وكان عليها ملوك ثلاثة تجمعوا لمحاربته فأرسل اليهم يدعوهم للطاعة ويقول لهم :

— ان أبي يرغب اليكم ان تسلموا سلاحكم وخيولكم وتتركوا الحرب وتدفعوا الجزية

فأجابوه قائلين : « أما الجزية فنؤديها بلا حرب .. وأما خيولنا وسلاحنا فما نسلمها الا بالحرب »

ودارت رحى الحرب بين الفريقين وكانت بين جنود الشايقية فتاة سودانية تدعى « مهيرة » هي ابنة أحد رؤسائهم فامتطت هجينها وصاحت بقومها تحمسهم وانقضت على صفوف المصريين والرجال في أثرها وهم يقتحمون النيران ظناً منهم بأنها لا تؤذيهم لانهم لبسوا الاحجبة الواقية . .

واستمرت المعركة ساعات طويلة انتهت بهزيمة الشايقية وانتصار اسماعيل

فتح بربر والخرطوم

اقام اسماعيل في كورتي حتى تكامل جيشه ووافاه المدد ثم زحف على بربر فجاءه ملوكها خاضعين وأمنهم اسماعيل وأقرهم على بلادهم وكان بينهم الملك نمر ملك شندي وزعماء قبائل البشاريين والكبابيش والحسانية ثم زحف في ٢٨ مايو سنة ١٨٢١ على الخرطوم فسلمت اليه . وهكذا تمت مهمة اسماعيل الاولى وجهز عدته لغزو سنار

كان يحكم سنار الملك بادي من قبائل الفونج ولو أن السلطة كانت بيد وزيره عدلان وقد أرسل اسماعيل الى ملك سنار جواباً يدعوه للطاعة، فأجابه بكتاب تاريخي مشهور قال فيه :

« لا يغرنك انتصارك على الجعليين والشايقية فنحن الملوك وهم الرعية أما بلغك أن سنار محروسة محمية بصوارم قواطع هندية ، وخيول جرد أدهمية ، ورجال صابرين على بكرة وعشية . . »

ولكن حدث لحسن الحظ أن ... حرب أهلية شن غارتها بعض أعداء ... عدلان وقضوا على الوزير فلما ... اسماعيل الى سنار خرج له ملكها بادي ... بالطاعة فأقره اسماعيل على قومه ودخل ... بموكب عسكري عظيم ، وأطلقت له ... وبايعه العلماء والأعيان

فتح فازوغلي

وبعد أن استتب الأمر لاسماعيل في ... سار قاصداً فازوغلي لفتحها فاستقبله ملكها ... مسلماً وأعلن خضوعه وكان اسماعيل ... شوقاً للوصول الى فازوغلي للعثور على ... الذهب التي روى عنها الرواة أغرب القصص ... وما كاد يتم له فتح فازوغلي حتى سار ... الى أرض الكاميل ومعه بعض ... الاختصاصيين واجرى الحفر والتنقيب ... الا على قطع صغيرة من التبر ... وهكذا تبدد خيال المناجم الذهبية

الثورة في سنار

انتهز اهالي سنار فرصة غياب اسماعيل ... فازوغلي فتحركوا للثورة وقد أسرع ... الى سنار فاخمد نار الفتنة ولكنها بقيت ... تحت الرماد

وبلغه ان الملك نمر ملك شندي ... فزحف لتأديبه ووصل الى شندي في ... سنة ١٨٢٣ . . وهناك ضرب على الملك ... جزية قدرها الف اوقية ذهب والف ... والف ناقة والف بقرة والف شاة و... عبد والف جارية

وأظهر الملك نمر الخضوع ، ولكنه ... أضمر الغدر . . .



السيد محمد احمد المهدي



الخليفة التعايشي



مكس باشا

...رع اسماعيل

...الملك نمر وليمة فاخرة في قصره دعا ...عيل وجنوده ووزع على جنوده الخمر ...م شرب المريسة وقد أوصى رجاله أن ...جنود اسماعيل حتى يفقدوا وعيهم ...ت الحفلة اقصى مداها واهرقت المريسة ...لطبول ودار الرقص حتى دارت رءوس ...اسماعيل واستولت عليهم النشوة ثم ...ؤوسهم واستغرقوا في النوم

...ع الملك نمر رجاله وقام فيهم خطيباً ...م مطالب اسماعيل وتهديده ويحرضهم ...

...ف الليل فاجتمع رجال الملك ، ...ا القصر بالهشيم اليابس . وأضرموا ...

...الجنود مذعورين فرأوا النار ...وتحيط بهم وأدركوا أن لا مفر لهم ...واجتمعوا حول أميرهم اسماعيل ...اجسادهم فماتوا فوقه حرقاً . . ومات ...حنقاً . .

...خبر موت اسماعيل فنشط الملوك ...وتحرك الزعماء ، وكادت مصر تفقد ...البلاد . .

...ر الدفتردار

...محمد علي قد جهز جيشاً آخر وعقد ...صهره محمد بك الدفتردار ووجهه لفتح ...فسار اليها ودارت بينه وبين سلطان ...ع ومعارك شديدة . . وكانت جيوش ...كردفان مسلحة بالحراب والبنادق . ...الطولة في أقصى معانيها في هذه ...التي انتهت بانتصار الدفتردار واستيلائه ...

...بلغه خبر مصرع اسماعيل فخرج ...حتى وصل الى مدينة شندي فاحرقها ...الملك نمر قد فر منها فسار الدفتردار في ...ويحرق المدن والقرى التي تقاومه في ...الملك نمر . واستمرت هذه المطاردة ...وقد امتازت بفظائع رهيبة ارتكبت ...مع مخيفة حتى انتهت بهزيمة الملك نمر ...في معه من الاتباع قاصداً بلاد الحبشة ...اشتد العطش في أثناء الطريق به وبرجاله ...لا ماء قليلا فجاء به وجمع اتباعه ونادى

بينهم قائلا : « ان الماء قليل لا يكفينا كلنا . . فنسقي الضعيف الهزيل . أما الشديد القوي فيبقى حتى نرد الماء . . »

. . ثم نادى رجاله واحداً بعد واحد وسأل كلا منهم عن حاله فكان البعض يبدي الضعف ويظهر حاجتـه الى الماء والبعض يتجلد ولا يطلب الماء

وأوقفهم صفين . . فوضع الضعفاء في صف . . والاقوياء الاشداء — وهم نفر قليل — في صف آخر

ثم وزع الماء على الاقوياء الاشداء وقال : « ان من يصبر على العطش يصبر على الحرب وحاجتنا الآن الى مثل هؤلاء »

ثم ترك الضعفاء في الصحراء يموتون عطشاً وسار بالاشداء الى بلاد الحبشة

وأقام الملك نمر في حدود الحبشة حتى مات حتف أنفه



اللورد كتشنر

السودان المصري

استتب الامر لمصر في السودان وخفقت بنودها في ارجائه وكان أول من تولى عليها من قبل الحكومة المصرية الميرالاي عثمان بك في سنة ١٨٢٥ . ثم توالى بعده الولاة وتحسنت أحوال السودان وانتظمت شؤونه وأصبح يدعى السودان المصري ولا يشارك مصر في حكمه انسان

ثورة المهدي

كان محمد احمد المهدي من أهالي دنقلة وقد نشأ ميالاً الى الديانة والتصوف وبعد أن قضى حيناً طويلاً في الدراسة والتصوف أخذ ينشر طريقته بين الناس فالتف حوله الكثيرون وآمنوا بولايتـه وكثرت أنصاره ومريدوه فعظم شأنه في نظر نفسه وزعم انه المهـدي المنتظر واظهر دعواه وخرج مع تلامذته في لباس الدراويش وهو الجبة المرقعة والسبحة والعكاز والابريق وأخذ يدعو الناس سراً وينشر الكتب والرسالات

ولما قوي شأنه أرسل الى رءوف باشا حكمدار السودان يدعوه للايمان به ويهدده بالهلاك اذا عصاه

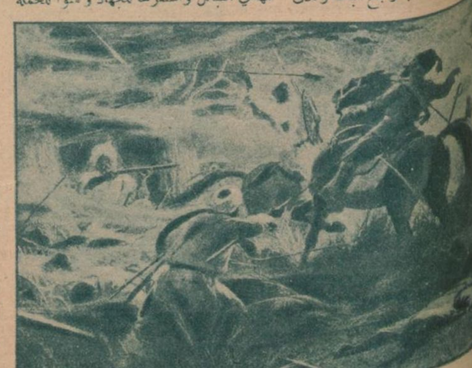
وفي الحال أرسل رءوف باشا تجريدة من الجند للقبض على محمد احمد وأنصاره . فاستنفر المهدي القبائل واستفزها للجهاد وكمنوا للحملة العسكرية ثم انقضوا عليها وفتكوا برجالها وأفنوها عن آخرها وانتشر خبر هذا الانتصار فزاد في مركز المهدي وعده البسطاء من الاعاجيب السماوية والكرامات

انتصار المهدي

وهاجر المهدي بعد ذلك الى جبل قدير وقد علم ان الحكومة لن تتغاضى عنه وأخذ يدعو الناس لنصرته وأرسلت الحكومة جنودها لمحاربته فانتصر عليها في واقعة المختار وفي واقعة راشد بك وانتشر خبر انتصاراته في السودان فتوافدت عليه الانصار من كل فج عميق

وراح المهدي يغزو ولايات السودان والناس تنصره في كل مكان ففتح كردفان في سنة ١٨٨٢ واستوطن دارفور وانتشر سلطانه في كل مكان . وكانت الحكومة المصرية عند ذاك في شغل عنه بالثورة العرابية فلما استقامت الاحوال أرسلت جيشاً مؤلفاً من ستة آلاف رجل . وعين هيكس باشا رئيس أركان حرب الجيش في السودان

وقاد هيكس باشا الحملة على كردفان بعد ان اكمل استعدادها وزودها بالجمال والمدافع والمؤونة والذخيرة . . ولكن هذه الحملة كان نصيبها الهزيمة الشنيعة حيث قضى عليها دراويش المهدي وقتل الجيش برمته وفيهم الجنرال هيكس وأركان حربه وجميع الضباط المصريين ولم ينج من الجيش كله الا ضابطان مصريان وثلثمائة عسكري وقعوا في الاسر



انتصار المهديين على الجيش الانجليزي

اخلاء السودان

وقضت هذه الهزيمة على نفوذ الحكومة في السودان فأقرت اخلاء السودان واسترجاع عساكرها من الحاميات

وزاد سلطان المهدي وزحف على الخرطوم وحاصرها حصاراً رهيباً قاسى فيه المحاصرون أصناف البلايا والرزايا وكان يتولى الحكم في دارفور غوردون باشا فأرسل يطلب النجدة والامداد من الحكومة الانجليزية فلم تعره التفاتاً

واشتد الجوع بالعساكر حتى أصبح بعضهم لا يستطيع حمل بندقيته وساءت الاحوال وعظم البلاء حتى هجم الدراويش على المدينة واستولوا عليها في ٢٦ يناير سنة ١٨٨٥ واستمروا يقتلون ويذبحون في اهالي الخرطوم حتى قتل منهم أكثر من ٣٥ الف شخص ونهبوا اموالها وممتلكاتها وبذلك توطد سلطان المهدي في السودان

السودان المصري الانجليزي

ولما مات المهدي وتولى الخلافة بعده التعايشي قررت الحكومتان المصريه والانجليزية استرداد السودان وكان من نصيب اللورد كتشنر أن يتولى قيادة حملة الاسترداد التي كان اكثر جنودها وضباطها من المصريين

وزحف الجيش المصري الانجليزي على السودان يسترد مدنه واحدة واحدة حتى دخل الجيش الخرطوم واسترد أم درمان وانطلق في أثر التعايشي الذي فر من أم درمان واشتبك الجيش مع فلول التعايشي في غابة كثيفة في « جديد » وقتل التعايشي في هذه الموقعة وقد مات ميتة الابطال حيث أدرك انه مغلوب على امره فنزل هو وامراؤه عن جيادهم وافترشوا فروتهم وجلسوا عليها على عادة فرسان العرب في السودان ومكثوا ينتظرون الموت بجنان ثابت الى أن مزقهم الرصاص

وخفق العلم المصري ثانياً على ربوع السودان ولكن خفق الى جنبه ايضاً العلم الانجليزي

وأطلق على السودان بعد ذلك اسم السودان المصري الانجليزي

قصص الحياة



سعيد عبد الصمد

الايصال المزيف

ذهب حسن افندي عبد القادر شلبي التاجر بالعتبة الخضراء الى محكمة الخليفة وقدم ايصالا بمبلغ ٢٤٠ مليماً يطلب بمقتضاه تسليمه صورة حكم صادر لصالحه ضد عمر زكريا

ولكن الكاتب ارتاب في أمر الايصال اذ لحظ به بعض الكشط والتغيير فقدم بلاغاً يتهم مقدم الايصال بالتزوير

وسار التحقيق في مجراه فاتضح ان هذا الرجل تعارف بشخص يدعى سعيد عبدالصمد يسكن بدرب الكنيسة بالسيدة وهو كاتب عمومي منذ سنتين وكان يتولى بعض الاعمال القضائية من تنفيذ أحكام ورفع دعاوى الخ . .

ومنذ عشرة أيام ذهب اليه حسن عبدالقادر وأعطاه مائتي وأربعين مليما ليودعها المحكمة رسماً لاستخراج الحكم ثم عاد اليه فاخبره الكاتب العمومي انه أودع المبلغ بالمحكمة وسوف يسحب الحكم قريباً . ثم اعطاه الايصال ليطمئن

ومرت الأيام دون أن يسحب الحكم بل أخذ يماطله حتى سئم الرجل هذه المماطلة وذهب الى المحكمة بنفسه وهناك اتضح ان الايصال مزور

وفاجأ البوليس منزل سعيد عبد الصمد الكاتب العمومي المتهم وفتشه فخيل اليه انه يفتش قلم كتاب في محكمة أهلية . . اذ وجد عنده إيصالات توريد نقود من فئات مختلفة واستمارات ونماذج قضائية وأوراق عديدة مختلفة . كما ضبط صورة الايصال المزور بالكربون

وقبض على المتهم لتحقيق أمره والبحث فيما ارتكبه قبل ذلك من تزوير واحتيال

الافندى العضاضه

في الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الثلاثاء ٨ يوليو سنة ١٩٣٠ وصل الى محطة العاصمة قطار القناطر الخيرية وخرج منه الركاب وانصرفوا وأقفر رصيف المحطة من الركاب وأطفئت الانوار

ومر خفير الرصيف يفتش العربات حتى وصل الى احدى عربات الدرجة الاولى فرأى فيها افندياً صغير السن جالساً في مقعده يتطلع من نافذة القطار وهو يغني في طرب وهدوء

طلب منه الخفير ان ينزل من القطار فنظر اليه الافندي باهتاً وقال : « أنزل ليه ؟ انا مبسوط كده ! ! »

وحاول الخفير انزاله بالقوة ولكن الافندي تشبث بالبقاء قائلاً ان تذكرته تخول له ركوب القطار

وقال الخفير : « ولكنك وصلت الى محطة مصر »

فأجابه : « ولو ! »

وذهب الخفير فاستحضر جنديين من جنود المحطة وحاولوا انزال الراكب فقابلهم بالشتائم والسباب وهددهم بان من يقترب منه فسوف يلقيه من النافذة في اثناء سير القطار فيموت محطماً

وحاولوا اقناعه بأن القطار واقف لا يسير وانه في محطة مصر فازداد غضباً وحسبهم يهزأون به وقال :

– يعني ايه ! انا شايف الاشجار بتمر زي البرق من الشباك . . فازاي عاوزيني انزل والقطر ماشي !

وتعاون الثلاثة عليه فانزلوه بالقوة ولكنه هجم على احدهم وعضه في ذراعه عضة قوية فصلت قطعة من اللحم من ذراعه وصار ينتهرهم ويهوي عليهم سباً وشتماً حتى قادوه الى ضابط المحطة القضائي فعمل له المحضر اللازم وهو يهدد ويتوعد

واتضح انه افرط في السكر حتى خيل اليه ان القطار لا يزال سائراً وهو واقف به في مكانه ووجدت في العربة عدة زجاجات خمر فارغة واتضح ان اسمه اسماعيل ع . ص . وهو ابن أحد كبار موظفي الحكومة

راعى البقر !

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الماضي كان أحد مخبري قسم الجمالية يسير بشارع الصاغة فلمح شخصاً واقفاً امام دكان ليتوفرج الصائغ . وهو يعرض على الصائغ بعض أشياء للبيع . . وقد رابه أمر هذا الرجل لما يبدو عليه من وجل وارتباك

واقترب المخبر منه فرآه يعرض على الصائغ سواراً ذهبياً كبير الحجم مرصعاً بفصوص ثمينة وسلسلة ذهبية مدلى منها حليه ثمينة . .

وسأله المخبر عن مصدرها فارتبك الرجل وتلعثم وساقه المخبر الى قسم الجمالية . وهناك سأله حضرة سيد افندي الخولي ضابط المباحث عن مصدر هذا السوار فاجابه بأن عنده كثيراً منه وانه مسروق من منزل معروف في العاصمة وانه مستعد لارشاده عن باقي الحلي المسروق

وفتش الضابط ملابسه فرآه يحمل بضع عشرات من الملاعق والشوك الفضية وعليها نقوش بالحروف الاولى من أسماء أصحابها

وأرسل حضرة الضابط مخبراً من القسم ليرشده السارق الى باقي الاشياء المسروقة وسار الاثنان معاً حتى وصلا الى دكان وقف المتهم امام بابه وقال للمخبر ان الاشياء المسروقة موجودة بداخل هذا المحل وطلب منه أن ينتظره حتى يحضرها له

وصرح له المخبر دون تردد أن يدخل كما يشاء . ودخل اللص وهو يخفي فرحه لسذاجة هذا المخبر فقد كان يعلم أن هذا المحل ذو بابين وقد عول على الهروب من الباب الآخر

وخرج من الباب الآخر فما كان أشد دهشته عند ما رأى المخبر واقفاً ينتظره امام ذلك الباب ويسأله في بساطة كأنه لم يفهم سر محاولته الهرب ولم يدر حول الدكان ويترصده لدى بابه الآخر : « وأين المسروقات ؟ ؟ »

وارتبك اللص وقال : « لم أجدها »

وقاده المخبر الى القسم وهناك أعيد تفتيشه فوجد معه ايصال من محل ايزيدور هورنشتين المصور اتضح منه أنه صور عنده في يوم ٤ يولية واتضح أن اسمه غريب محمد راغب وانه من أهالي ديروط وصل الى مصر حديثاً وقد اغرم بأن يقلد مايشاهده على لوحة السينما ! !

وأرسلت المسروقات الى المحافظة لعرضها على من سرقت منهم هذه الاشياء .



غريب محمد راغب



صورة التلميذ محمد حجى المتحصل على الشهادة الابتدائية وقد ضبط معه رجال الفرقة السرية بمحطة بور سعيد شنطة داخلها ١٢٥٠٠ جرام من الحشيش

...زفات صحفي يجوب الشرق بسيارته . !

علي كنود هامبو الصحفي الدانمركي المسلم يسرد لمندوب « الدنيا » مشاهداته في رحلته



بعض الجزائريين يقومون بفرائضهم الدينية في العراء

...كنود هامبو

...شرق ألباب الغربيين ويدعوهم الى ...والسياحة فيه ، ونشر عجائبه ومشاهده ...هذه الفتنة قلوب الصحفيين الذين ...من مباهج الشرق ومرائيه مادة رحبة ...لأقلامهم ، وطريقاً سهلا لبلوغهم غاية ...الصيت البعيد !

...كان الصحفي الدانمركي « علي كنود ... » أحد أولئك الذين شاءوا أن يطوفوا ...الشرق . فغادر بلاده في ٢٥ يناير ...١٩٣ ممتطياً سيارته في طريقه الى المغرب ...

...لم تكن هذه الرحلة باكورة الرحلات ...التي عانى أعباءها ذلك « الزميل » الجرىء ...على الرغم من حداثة سنه فقد قام قبلها برحلة ...الى سوريا والى فلسطين عام ١٩٢٤ ...اعتنق فيها الاسلام !

...المسلم ؟

...منذ أن استقر به المقام في « القدس » تعرف ...الى صاحب الفضيلة الشيخ عادل جبرة وتوثقت ...بينهما أواصر المحبة والاخاء . وشهد الشيخ عادل ...ميله الى ما يعلق بأسباب العروبة . . ...رغبته الصادقة في استقصاء حالة ...صورة تبعد عنها خيالات « المترجمين » ...له مبادىء اللغة العربيـة وأخذ . ...على هذه الدراسة في كثير من ...والنشاط ، حتى استقامت له أسباب ...في وقت يسير . . وأقبـل من فوره ...أستاذه الشيخ « عادل » يستعيره ...« القرآن الكريم » وأخذ يتلو في ...ويحفظ من سوره . . ذاهباً في تلاوته ...بعد الدراسة المستفيضة . . حتى اذا ...في نفسه عاطفة « الاسلام » لم يكن ...الا أن يعلن اسلامه مع زوجته ونجله ...من العمر عشر سنوات !

...من المخاطر

...الصحفي الرحالة يعترف لنا بأن ...مراكش وما جاورها من أقاليم ...أقصى كانت سلسلة من المخاطر التي ...أن يجازف بحياته غير مرة . . وأن ...موت فظيع ليستقبل موتاً آخر ...! !

...هذه المخاطر التي حاقت به أنه بينما ...يقطع الطريق بسيارته الى مدينة ...كش » اذا بالسيارة تنحدر به الى احدى البحيرات العميقة ، واذا به يكاد يهوي معها الى القاع فقد انقلبت وحاصرها الماء من كل جانب

هنا أخذ « الصحفي » يحاول ان يفلت ويحاول ان ينجو . فذهبت محاولاته أدراج الرياح وهنا شهد ان الموت يكاد ان يعصف به ، فلجأ الى « الشهادتين » ينطق بهما على الصورة التي تلابس من يشاهد الموت المحتوم . . وذكر زوجته وولده . فأمضه ان يفارقهما الى الابد دون وداع . .

على ان القدر قد رأف به فمهد له واحداً من الشبان الاشداء ـ وكان قد شهد انقلاب السيارة ـ فدفعته الشهامة على ان يغامر بحياته في لجة البحيرة حتى أنقذ الصحفي الغريق ، فأجزل عليه من شكره . وحمد له صنعه الانساني الجميل . !

جواز المرور

لم تكن صدمة « الغرق » آخر ما أصاب الصحفي الجوابة في رحلته . فانه ما كاد يترك « مراكش » ويودع معها مباهج الجزائر في طريقه الى « طرابلس » حتى وقف من حفظة الحدود الايطاليين موقفاً لم تنقذه من نتائجه المريرة إلا مهنته التي أعلنها آخر الامر . . !

ذلك ان رجال الحدود استوقفوه وألحفوا عليه ان يظهرهم على نواياه ومقاصده في « طرابلس » فلما قص عليهم نبأ ولعه بالرحلات وان هذا التجوال ليس له من غاية فيه غير دراسة الشرق ، لم تعجبهم تلك الحقائق فراحوا يهددونه ويتوعدونه بالاعدام السريع . . . ولم يجد مناصاً من ان يعلمهم بمهنته ويلقي بين أيديهم بما يحمل من أسانيد ووثائق ما زالوا يجدون وراءها بحثاً وتمحيصاً وهو قعيد السجن عشرة أيام كاملة حتى انكشف لهم ستار الحقائق فأفرجوا عنه . .



أم هامت على وجهها بعد أن شنق وحيدها



الاعرابيان اللذان حاولا قتل الرحالة علي كنود هامبو



عيد وطني في بني غازي



الجندي الذي قبض على علي كنود هامبو وكان سبباً في سجنه عشرة أيام بتهمة الجاسوسية

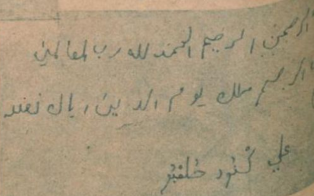


كوكبة من فرسان الثوار في الجزائر

يوم في الصحراء

شاء الصحفي الرحالة ان يمضي الى « بني غازي » بعد ان جاوز مشقة « الحدود » فركب سيارته ونفذ بها الى الصحراء ليجتازها الى المدينة المنشودة على أنه لم يكد يسبح عشر ساعات في عباب الصحراء حتى ضل به طريقه .

(البقية على صفحة ١٥)



...كتبها علي افندي كنود هامبو الذي قام برحلة طويلة في طرابلس ...وكان قد أسلم قبل قيامه برحلته . ويرى القارىء انه اخطأ في كتابتها

سفاح بورسعيد

نوبى يذبح اثنين من أصدقائه و يحاول قتـــل الثالث !
كيف جرح ثلاثة من رجال البوليس عند القبض عليه ؟

ليس أروع من تضامن النوبيين اذا اجتمعوا في أية بقعة من الارض ، فانهم يتفانون في قضاء مصالح بعضهم بعضاً دون ان تثقلهم أعباؤها أو يضنيهم قضاؤها . . ولقد احتفظوا جهدهم بجلال ذلك التضامن ورونقه حتى أصابتهم جناية اليوم فزعزعت من ذلك التضامن . وهدت من كيانه . . ذلك ان اثنين من مواطنيهم الذين يمتهنون حرفة « البواب » قد قتلا في ليلة واحدة ، وان واحداً من مواطنيهم أيضاً قد اتهم بذلك القتل الشنيع . .

نوبي معدم

وتتلخص قصة « القتل » في ان عبد الكريم احمد ذلك النوبي الذي جاوز العقد الرابع من عمره والذي تعهدته الطبيعة بقامة قصيرة وأنف أفطس وطبع هادىء ومظهر يدل على الكسل والركود ويبعثه على ان ينشد اللقمة من يد غيره دون ان يؤدي في سبيلها عملا . . .

كان يشتغل « خياماً » وكان لفرط غبائه يمر بين الحين والحين على المحلات التجارية ليصلح ما تفتق من « التندات » دون أن يدعوه أحد الى الاصلاح ، وهكذا لا يصدر عن عمله إلا بالاجر الذي لا يغني ولا يفيد على أنه قد اجتمعت اليه أسباب الشغف بالشاي والبوظة والخمر . . فكيف يبلغ منها ما يشاء وهو ذلك « المعدم » الفقير . . . ؟ ولقد قررت جمعية « التضامن النوبية » في بور سعيد ان تمنحه . . الشاي « مجاناً » كلما اختلف الى قهوتها الخاصة ولكنه يريد « البوظة والخمر » ويريد النقود التي توفرهما على حلقه . .

مناورات . .

بدأ « عبد الكريم » يؤلف سلسلة من « المناورات » عسى ان يصيب من ورائها شيئاً من المال . فذهب أول الامر الى المدعو « عبد الله محمد » بواب المنزل الذي تقوم فيه صيدلية « سافوي » في مساء السبت ٥ يونيو

وكان البواب يجلس مع صديقه ومواطنه بواب المنزل المجاور له . . وابتدره عبد الكريم يطلب منه « طاقية » يغطي بها رأسه العاري فأبى عليه « البواب » ذلك لانه لا يملك غير الطاقية التي يضعها على « رأسه » ، فلم يظهر « عبد الكريم » شيئاً من الغضب ومضى في سبيله لا يلوى على شيء

رغبة تخلق جريمة

ولم يظهر عبد الكريم أي غضب أو احتج على صديقه البواب ومضى الى بواب آخر يقوم بالخدمة في عمارة بشارع اسكندر الاكبر وتبعد عن عمارة صيدلية « سافوى » ثلاثمائة متر . . وأراد منه أن يأويه عنده تلك الليلة في حجرته لأنه في حاجة الى النوم ، ولأنه في حاجة ملحّة الى مأوى . .

وشاء سوء الطالع الذي لزم هذا البواب المسكين تلك الليلة ألا يجاب « عبد الكريم » الى طلبه . وألا تتحقق له رغبته في المبيت . . فخرج من عنده . وقد انتوى به شراً . .

الذبائح

دقت الساعة دقاتها الثلاث بعد منتصف الليل ، وكان « عبد الكريم » في ذلك الوقت ما يزال يدب في أعماق بور سعيد . . وما تزال نفسه تضطرم حنقاً على صاحبه الذي ضن عليه بالطاقية . . وعلى صاحبه الآخر الذي حال بينه وبين المبيت فحملته قدماه الى منزل البواب الاخير في شارع « اسكندر الاكبر » ولم يستشعر رهبة في ولوجه حتى نفذ الى حجرة البواب فاذا به يبصره مع شقيقه يغطان في النوم العميق . . .

هنا لم يكن من أمره إلا أن هوى عليه بالموسى يريد أن يقضي عليه ذبحاً . . ولكنه استيقظ من حرارة الضربة ، واستيقظ معه شقيقه . . فأرادا أن يمسكاه . . على انه بادر مغيّز البواب بضربة في صدره وأخرى في رأسه وفر الى الشارع بين استغاثة الشقيقين الصارخة



صورة المدعو عبد الرحمن عبد الله شقيق البواب أمين سلطان الذي قتل وقد كان نائماً فاستيقظ على اغاثة أخيه

القبض عليه

فسمع عسكري الداورية اصوات الاستغاثة وشهد الجاني يعدو في الشارع فعدا بدوره خلفه واستعان بصفارته حتى طوقه جنود الدرك وإذا بهم يشهدونه وقد امسك الموسى في يده بينما تلطخت ثيابه بالدماء . فقبضوا عليه بعد ان أصاب ثلاثة منهم بجراح كثيرة

وأبلغوا الحادث الى « قسم الافرنج » فحضر على الاثر الضابط النوبتجي . وتبعه فكري بك مأمور القسم و « زكي افندي الحيني » ضابط المباحث . وأخذوا في معاينة الجريمة ومكانها ثم أنبأوا بها مأمور الضبط « وحيد بك شكري » فحضر ومعه الاستاذ « عرفة بك » وكيل النيابة

جريمة أخرى

وكان وكيل النيابة قد بلغ بوقوع حادث آخر في نفس الليلة راح ضحيته « عبد الله محمود » البواب . فان القتيل كان يؤدي مهمته في الحراسة شطراً من الليل ثم آوى الى مضجعه واستسلم إلى النوم العميق . . على أن الرقدة التي أسلم فيها نفسه إلى الاحلام كانت الرقدة الأخيرة له . . ذلك أنه وجد في الصباح الباكر على عتبة المنزل مضرجاً في دمه . قد فصل رأسه عن جسمه بموسى ماضية . . ولم يكن مصرعه على عتبة الدار لان الدم قد خط طريقاً منها إلى حجرته مما يدل على أنه قد أخذ في هذه الحجرة على غرة . وأنه قاوم قاتله الجريء مقاومة عنيفة . وأراد أن يمسك به فخانته قواه . . .

فلما اطلع وكيل النيابة على تفاصيل الحادثة الثانية وأخذ يقارنها بالاولى قويت لديه الشبهة بأن مرتكب الجنايتين شخص واحد . . فاستعان من فوره بقلم المباحث ليكشف رجاله الستار عن سر مصرع عبد الله محمود

حذاء يكشف الستار

أخذ ضابط المباحث « زكي أفندي الحيني » يتناول أطراف الجناية الاولى ، واندفع بعيونه وارصاده في كل جانب مدققاً في كل ما يطرق سمعه من إشاعات وأقاويل . . حتى علم من بواب المنزل المجاور للصيدلية والذي كان يجلس مع القتيل في المساء أن « عبد الكريم » قد حضر اليه ليستعير منه طاقيته فلم يعطها له . على أن ضابط المباحث لم يقتنع بهذه الحادثة ولم يتخذ منها حجة على المتهم . . فمضى في تحرياته حتى عثر على « حذاء أبيض » قد وضع على باب المنزل على صورة لا تدع مجالا للشك بأن واضعه قد خلعه وألقاه هكذا بعناية حتى لا يحس أحد بوقع أقدامه . .

وظن الضابط أن ذلك « الحذاء » قد يكون للمتهم وإنه قد يكشف الستار عن الجناية فأخذه معه

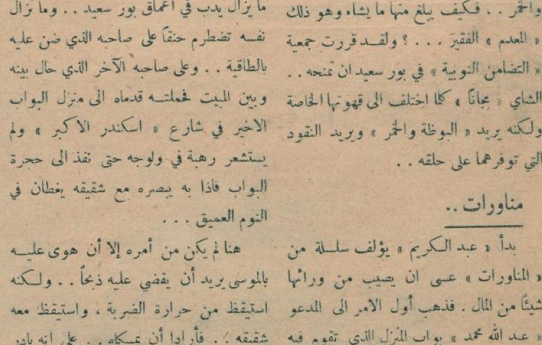
ولقد تحقق ظن الضابط حين شهد بعض التجار أن المتهم كان يلبس ذلك الحذاء وانه كان يخلعه عندما يجري تصليحاته في « تندات » محالهم التجارية

على أن النيابة حين واجهت « المتهم » بهذه الحجة أنكر الحذاء جهده وأنه كان يلبس حذاء « أصفر اللون » فلما أراد الأستاذ عرفه بك أن يلبس الحذاء ليرى مبلغ الصدق في قوله مانع وأبى ، ولكن أحد العساكر ألبسه إياه فجاء — على قده — تماماً . . .

هنا زاد اليقين في أن « عبد الكريم » هو قاتل الرجلين وحده . .

إنكار وتباله

وما يزال المتهم مصراً على إنكاره ، وما يزال يفسر الدم الذي لوثت به ملابسه انه قد لحق به اثر ضربات الجنود الذين انهالوا عليه ضرباً حين أمسكوه . فاذا ما سأله وكيل النيابة : « ولماذا ضربوك ؟ » أجابه : « ما نيش عارف » ثم امتنع آخر الامر عن أن يجيب على ما يوجهه المحقق إليه من سؤال مظهراً « العباطة والتبالة » ليفهم المحقق انه مجنون معتوه . . . وما يزال التحقيق مستمراً



عبد الكريم أحمد المتهم وهو خارج من قسم بوليس الى النيابة

برلمان الجمهور

حول مطار الماظة

وهل يمكن الاستخدام فيه ؟!

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

شجعني ما نشرتموه بعدد الدنيا نمرة ٧٦ عن مطار الماظة وما سبق لكم نشره عن الطيارين المصريين على ارسال هذه الكلمة راجياً الاهتمام بها فهي تهم الكثيرين من الشبان

لقد تعلمت الطيران بالمراسلة ونلت فيه دبلوماً ولكن ذلك التعليم النظري لا يكفي ، فهل من الممكن الحاقي بمطار الماظة لاتمم معلوماتي العملية ؟ وهل يكون ذلك بأجر أو من غير أجر ؟!

وهل ستوفد الحكومة بعثة للطيران هذا العام وما هي الاشتراطات للاندماج في البعثة وكيف يمكن الحصول على المعلومات في هذا الشأن ؟!

بولاق « ا . ل »

« الدنيا » لا شك أن الدراسة النظرية ، خصوصاً بواسطة مدرسة مراسلة ، في فن هو عملي أكثر منه نظري لا تعد كافية بتاتاً

ولا يزال العمل جارياً في مطار الماظة وقد فرحت له في الاعتماد الخاص به بعض الوظائف لا تتسع لمن يطلبون الاستزادة من المعلومات

وليس ميسوراً أن نجيبك على امكان الحاقك بالمطار لاتمام دراستك سواء بالأجر أو بدونه ، ما دام المطار ما يزال في دور الانشاء والتكوين

واذا شئت معلومات عن البعثات عموماً وبعثة الطيران أو غيرها بوجه خاص ، فيمكنك أن تطلب كافة البيانات التي تريدها من قلم البعثات بوزارة المعارف العمومية بشارع الفلكي العربي بالقاهرة

***

هل يرضى وزارة الاوقاف

أن يضطر المستحقون الى شكواها للاجانب ؟!

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا واخوتي مستحقون في وقف القبرصلي المشمول بنظر وزارة الاوقاف . ومنع عنا الصرف منذ ١٥ سنة بسبب بعض قضايا فصل فيها بالحكم لصالحنا منذ ٤ سنوات مضت وقدمنا الاوراق التي طلبتها الوزارة وطلبنا الصرف أو سلفة تخصم فيما بعد فلم تجب طلبنا ، وقدمنا شكاوى لجميع وزارات الحكومة المختصة وغير المختصة والبرلمان والمندوب السامي فلم نجد أذناً صاغية حتى اضطررنا لمد يدنا الى ذوي المروءة ، فهل لحضرتكم أن تتحروا شكوانا وتسمعوا صوتنا واصاغنا ؟

ابراهيم أحمد شوكت

مركز أبو قرقاص

« الدنيا » اتصلنا بوزارة الاوقاف فعلمنا مع الأسف أن الشكاوى قد وصلت اليها حقاً ولكن ...

ولكن وزارة الاوقاف تمتاز عن وزارات الحكومة جميعاً بأنها قد تخطت الرقم القياسي في بطء انجاز الاعمال الحكومية .

فقد أراد الموظف المختص أن يبرهن لنا على أن لا حق للشاكي في « التسرع » بطلب الصرف ، فرأينا شكاوى قد مرت عليها السنون ولا تزال نائمة » بين الاوراق والدوسيهات .!!

ولعله لا يرضي المسئولين في وزارة الأوقاف أن يضطر المتعاملون معها ، تحت تأثير الضنك والفاقة ، الى أن يلجأوا الى المندوب السامي وغيره يستصرخونه لنجدتهم ومعونتهم .

فعسى أن يهتم معالي الوزير الجديد بالاعمال المتراكمة في هذه الوزارة من سنين طويلة وأن يأمر بسرعة انجازها .

***

ستائر واكشاك

لوقاية راكبي الترام من الشمس والمطر

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أقامت شركة الترام في الاسكندرية في محطاتها اكشاكاً يقف تحتها من يريدون ركوب الترام لوقايتهم من الشمس والمطر ، ووضعت في عرباتها ستائر لنفس هذا الغرض استكمالا لراحة الركاب

وترقبنا أن تحذو شركة ترام القاهرة ذلك النهج الجميل ولكن بكل أسف ها هو الصيف قد أقبل بحره اللافح وشمسه المحرقة وعربات الترام مكشوفة معرضة لهذه المهالك

فهل لكم أن تستصرخوا الشركة في هذا الشأن الذي يهم الكثيرين من أفراد الجمهور ؟

شبرا حسن صالح

« الدنيا » سبق أن نشرنا شكوى قريبة من هذا المعنى في عدد سابق ، والذي نعلمه أن الشركة جادة في صنع عربات جديدة مغطى نصفها الاعلى وذات نوافذ خشبية تفتح وتقفل عند اللزوم لاتقاء حرارة الشمس ووهج الحر وتفادياً من ماء المطر ، على ذلك الطراز الذي يشاهد في قاطرات وعربات بعض الخطوط كخط الاهرام والجيزة ، وقاطرات شبرا والعباسية ، فعساها تعمم هذا النوع في جميع خطوطها بحيث يشمل القاطرات والعربات لما في ذلك من حرص على راحة الجمهور وسلامته

***

ازدحام الركاب والمسافرين

على شباك تذاكر سكة حديد المطرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن لفيف ممن يضطرهم عملهم الى السفر في كل صباح الى المرج وغيره من محطات خط المطرية نجد صعوبة شديدة في الحصول على تذاكر السفر بسبب شدة الازدحام على شباك التذاكر ولان الذي يصرف تذاكر الدرجات الاولى .الثانية والثالثة شخص واحد

فنرجو أن تلفتوا نظر مصلحة السكك الحديدية لتلافي ذلك

لفيف من ركاب خط المطرية

« الدنيا » لاحظنا أن حركة الاقبال على شباك تذاكر محطة كوبري الليمون تشتد حقيقة في الصباح فيما بين السادسة والسابعة صباحاً الى حد لا يكفل للراغبين في السفر الحصول على تذاكرهم بسرعة وسهولة

فلعل مصلحة السكة الحديد تعنى بهذه المسألة وتعين عاملاً اضافياً لصرف التذاكر في ذلك الوقت الذي يشتد فيه الاقبال على السفر ، وأن تخصص لركاب الدرجتين الاولى والثانية عاملاً ، ولركاب الدرجة الثالثة آخر ضماناً لراحة المسافرين

***

ضم مدارس مجالس المديريات

الى وزارة المعارف العمومية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علمنا أن وزارة المعارف ستضم اليها جميع المدارس التابعة لمجالس المديريات . ولكن في هذه المدارس طائفة من المدرسين غير حاصلين على شهادات أو لديهم شهادات أولية ، ولكنهم صاروا مهرة بعد الدربة والتمرين وشهدت لهم المجالس بالكفاءة وبعثت اليهم بخطابات التثبيت النهائي في وظائفهم . فهل تبقي الوزارة هؤلاء الموظفين على حالهم أو تنذرهم بالخروج لعدم حصولهم على الشهادات المشترط وجودها معهم . واذا كان الامر الاخير فهل يحق للموظف أن يقاضي مجلس المديرية مطالباً بتعويض ؟ نرجو أن تتحروا هذه المسألة لتبعثوا في قلوبنا الطمأنينة

(لفيف من مدرسي مجالس المديريات)

« الدنيا » كان مقرراً أن يفحص معالي وزير المعارف السابق هذه المسألة بالاستعانة بآراء الاخصائيين ، ولكن الوزارة استقالت فطوي المشروع مؤقتاً . ولا شك في ان معالي الوزير الجديد سوف ينظر اليكم بعين العطف

***

رجال التعليم الاولى

يطلبون تثبيتهم في وظائفهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

رجال التعليم الاولي القديم موظفون بعقود ويحملون شهادات فنية ، ولذلك قدموا مذكرة الى وزارة المعارف يطلبون تثبيتهم اذ تنطبق عليهم شروط التثبيت تمام الانطباق ، وقد وافقت الوزارة على مذكرتهم وطالبت المالية باجابتها ليطمئن هؤلاء المعلمون على مستقبلهم

وبعد تمحيص طويل وافقت بعض الاقلام المختصة في المالية على المذكرة ، ولكننا لم ندر ماذا تم في شأنها الى الآن . فهل لكم أن تأخذوا بناصر طائفة تقوم بالنصيب الاوفر من تثقيف أبناء الامة فتتحروا مسألتهم ؟!

مدرسو التعليم الاولي القديم

« الدنيا » يرى المسئولون في وزارة المالية انكم على جانب كبير من حسن الحظ اذا قورنت حالتكم بحالة زملائكم الحاصلين على شهادة الكفاءة للتعليم الاولي المعينين في مدارس التعليم الالزامي ، الذين لا يمتازون عنهم بشيء سوى الاقدمية وتنالون مرتباً قد يصل الى سبعة عشر جنيهاً في حين أنهم يتقاضون عند تعيينهم أربعة جنيهات فقط

ولما كانت المالية لا تريد عدم التفرقة في المعاملة بينكم وبين هؤلاء ، مع ميزاتكم الظاهرة عليهم فقد أهملت الطلب وأرجأت البحث فيه الى وقت آخر

متى ينقلب الامريكى الابيض وحشاً كاسراً

حفلات «اللنش» التى يقتص فيها الامريكيون من الزنوج والاجانب

الغرب والشرق

« الشرق شرق والغرب غرب،ولن يجتمع الطرفان » تلك هي القولة المأثورة عن الشاعر الانجليزي الشهير « رديارد كبلنج » وتلك هي العقيدة التي يدين بها الغربيون حيال الشرق . وإن هي في الحقيقة الا صورة من عقلية الغربي الذي يريه التعصب الجنسي الاعمى أنه أسمى من الشرقي ، وأنه أعلى كعباً وأعز جاها وأنبل جنساً . . .

ولو أن شرقياً أو منتسباً لاحد الاقاليم الشرقية اقترف إثماً حيال غربي أو دافع الدم بالدم ضد غربي يعتدي على عرضه أو ماله ،



يرى القارىء فوق هذا الكلام جثة « الاسود » بعد حرقه وقد أخذت الجموع التي حرقته تبتعد عنه



في اليسار : أثناء احراق « الاسود »

لثارت ثائرة الغرب جميعه ضد الشرق كله ، وكانت جريرة الواحد وصمة للجميع وأحدوثة السخرية والهمجية والوحشية يلوكها الغربيون ضد الشرق المسكين

أما الغربي فله عند الشرقي حقوق السيادة الكاذبة والادعاء العريض ، ويدينه بكل شيء ولا يلتزم حياله بأي واجب

تلك هي عقيدة الغرب الطاهر الذيل التقي الورع ذي القلب الشفيق والفؤاد الذي تذوب حباته شفقة وتسيل قطراته حنواً ورحمة ، وتقشعر أسى ولوعة ، وتتحرق فجيعة ولهفة ، اذا زل شرقي مرة وتجاسر أن يرفع يداً في وجه واحد من مختاري العناية الالهية . . . الغربيين

الابيض والاسود

أما الغربي اذا أجرم واقترف أبشع الآثام والمنكرات ، فلاعتاب ولاملامة . وإن أسرف في القسوة وبالغ في الهمجية والوحشية ، فتلك عدالة وقسطاس مبين

حدث في شهر مايو الماضي أن اتهم أحد « السود » من ولاية تكساس الامريكية فاعتقل في سجن الولاية رهن التحقيق . ولكن « البيض » الذين يقدسون العدالة ويحترمون القوانين أبوا أن ينتظروا حكم القضاء وتنفيذه ، فتجمهروا حول السجن يطلبون من الحراس تسليم السجين لينفردوا بالاقتصاص منه والتنكيل به وكانت معركة حامية بين عمال السجن والجمهور ، انتصر فيها البيض العدول

ولما لم يتمكنوا من فتح غرفة سجن « الاسود » المسكين هدموها عليه باستعمال المفرقعات والديناميت فمات البائس قبل ان يلحقه العذاب الرهيب . ولكن العدالة الامريكية البيضاء لم تقف عند هذا الحد ولم تكتف بهذا العقاب الذي أنزلته بالتعس دون تحقيق أو محاكمة



قتل أحد العبيد في مدينة ناكو بولاية التكساس في امريكا يوم ١٥ مايو سنة ١٩١٦ وقد تجمع حوله ١٠٠٠٠ من المشاهدين

وربطت الجثة بعد أن فارقتها الروح في احدى السيارات ، وراحت السيارة تطوف أنحاء المدينة بين مظاهر الابتهاج والهتاف

اللنش

وليست هذه هي أول أو آخر الانتقامات الجنسية ، وأساليب الوحشية التي ينزلها «البيض» في أمريكا بمواطنيهم «السود» وسواهم من غير الأمريكيين

فقد بلغ عدد من عوقبوا على طريقة «اللنش» في الولايات المتحدة من سنة ١٨٨٢ الى سنة ١٩٣٧ ما يقرب من ٥٩٥٠ نفساً .منهم ٣٢١٣ من الجنس الاسود ، من بينهم ٩٢ امرأة . أما البقية فمن أجناس غير أمريكية وغالبهم من الايطاليين والمكسيكيين

فما هو « اللنش » إذن ؟ !

ولكيلا نكون مبالغين أو متحاملين ، ننقل للقراء وصف إحدى حفلات « اللنش » نقلا عن جريدة أمريكية ، من اللواتي ينشرن تفاصيل هذه العملية الوحشية الشائنة ، وتصدرها مصورة في أعداد خاصة :

« وبعد أن ربط الزنجي في شجرة ، وأحيط بالأخشاب والأحطاب المبللة بالسوائل الملتهبة ، أشعلت النار رويداً رويداً حوله ، حتى نضجت جثة الزنجي وهو يموت ... »

(من وصف الجرائد الامريكية لقتل هنري لوري بولاية مسيسبي في عيد البلاد سنة ١٩٢٠)

ما جريمة الشهيد ؟ !

ولعل القارىء يسأل أي جرم شنيع وإثم بالغ ارتكبه ذلك الرجل فاستحق أن يشوى حياً ، ويموت ميتة أهل الجحيم . .

ولنعد الى تتمة ما نشرته الجرائد الامريكية عن وصف الحادث وسببه اذ تقول :

« ... وقد اشتغل هذا الزنجي في احدى المزارع مدة سنتين دون ان يقبض اجراً ، فذهب الى صاحب المزرعة يرجوه أن يعطيه أجر عمله عن السنتين ، فقوبل بالسخرية والاستهزاء والفاظ التجريح ، ولم يكتف صاحب المزرعة بذلك بل أسرع الى مناولته أجر تعبه وشقائه طوال السنتين بالصفع واللكمات

« وبعد ذلك تناول ابن صاحب المزرعة

مسدساً صوبه على الزنجي وأطلق عليه رصاصة
ولم يحتمل الزنجي كل هذا فتناول مسدساً وأطلقه فقتل صاحب المزرعة وابنته التي كانت في جواره

ونجح الزنجي في الدب الى ولاية مجاورة ولكن البوليس قبض عليه وساقه الى ولاية مسيسبي ليحاكم فيها . إلا ان الجمهور اعترض الطريق واستخلص الزنجي من أيدي رجال الضبط ليقتص منه بنفسه وينزل به عذاب « اللنش » الرهيب !! »

لا رحمة ولا مروءة

وقد وصفنا فيما تقدم ما هو « اللنش » وتركنا القارئ يتصور قسوته ووحشيته اللتين لا يصدق العقل أن ترضى عنهما مدنية الغرب الراقية ، ورقي القرن العشرين في أمريكا المتمدينة ومع هذا فان هذه العقوبة التعذيبية الشائنة تنزل بالنساء والرجال على السواء ، وقد تتناول الامهات والاطفال أيضاً

وقد حدث مرة أن كان « يحتفل » أمريكيو ولاية نيويورك في مدينة « تايلور » بتعذيب زنجي بالحرقة و « اللنش » فلما أن ربط الرجل من عنقه بشدة وثاقه الى الشجرة ، وصفت حوله الاخشاب وأريقت فوقها السوائل السريعة الالتهاب ، توسل الزنجي واسمه « دان دافيز » الى من حوله بعبارة مؤثرة تستدر الدمع أن يتقدم أحد منهم ليقطع عنقه قبل أن يسام ذلك العذاب الشنيع ، فقال :

« انني أرجو أيها السادة أن يكون من بينكم رجل عامر القلب بالمسيحية فيقطع عنقي » ولكن جواب الجمع الحاشد على هذا التوسل والاستعطاف ، رنين ضحكات السخرية والاستهزاء الشديدة ..!!

وقد كان عدد من قتلوا بطريقة « اللنش » فيما بين سنة ١٩١٨ و سنة ١٩٢٧ اربعمائة واربعة وخمسين نفساً ، من بينهم اربعمائة وستة عشر من السود ، اما الثمانية والثلاثون الباقون فمن الايطاليين والمكسيكيين

ومن بين هؤلاء الضحايا حرق ٤٢ رجلا احياء وأحد عشر حرقوا بعد الموت ، وثمانية قطعت اوصالهم ولحومهم بالمطاوي والموسى والسكاكين ، وستة وستون لم يقتلوا إلا بعد ان نكل بهم وعذبوا عدة ساعات

تعصب جنسي

وترجع اسباب هذا التنكيل والعذاب الى التعصب الجنسي الاعمى الذي يدين به الامريكيون ضد السود على وجه خاص ، ومع ان الكثيرين من هؤلاء السود قد تثقفوا وتعلموا ومنهم الطبيب والمحامي والمهندس ، فلا يزال التعصب ضدهم من البيض قوياً قاسياً

فهل يحرمون عليهم الاختلاط بهم ، ويفردون لهم مدارس ومطاعم وعربات ودور سينما خاصة لا يتخطونها

وينزلون بهم عذاب « اللنش » لأتفه هفوة جنسية ، وبعد ذلك فهم في بلاد الحرية والديمقراطية والمساواة ..!!

وبعد هذا فان الشرقي وحش متعصب ، وهمجي شديد البطش والقسوة ، ومنتقم لا يعرف الشفقة ولا الرحمة ، في نظر الغربيين العادلين الرحماء ، دعاة الحرية والمساواة والاخاء ..!!

مجازفات صحفي يجوب

(بقية المنشور على صفحة ١١)

والتوى عليه وما زال يكدح الذهن ويكد القريحة ليخرج نفسه من مأزق البقاء في الصحراء . . حتى نضب في خياله معين التفكير ، فأقام السيارة على طريق تعمره آثار الابل وهو يرجو ان تسعفه إحدى القوافل فتذهب عنه وحشة الوحدة ومرارة الانتظار الطويل . .

وقضى الصحفي في مستقره الموحش ليلة كاملة موزع النفس والشعور ، تجنه حركة الريح وتبلبله أصوات الرمال التي يذروها . حتى اذا ما انقضى الليل حمل الصباح معه رسول النجاة في شخص شاب لم يجاوز الرابعة عشرة من عمره ، كان يجتاز الصحراء في طريقه الى المدينة . . .

ورضي الشاب ان يؤدي للصحفي عملية « الدليل » حيال أجر اتفقا عليه ، فركب معه السيارة وأخذ الصحفي يسير في الطريق التي يشير عليه باجتيازها حتى بلغا الى حدود المدينة فغادر « الدليل » السيارة وبقي « الصحفي » وحده

من فاجعة الى أخرى

كان مشهداً بالغ الروعة ذلك الذي طلع عليه الصحفي حين بلوغه حدود « بني غازي » فقد رأى بعيني رأسه فريقاً من الجند قد احتاطوا به من نواحيه وملء أيديهم معدات الهلاك .. وعلى مقربة منهم « المتراليوزات » الحاصدة .. فلم يكن من أمره الا أن تقدم الى أحد الضباط يسأله : « لم تحاصرني ؟ » . فاذا بالضابط يجيبه في غلظة : « وأنت .. لماذا جئت الى هنا ؟ أين أوراقك .. ؟ يلوح لي انك تتجسس علينا لحساب السنوسيين !! » فأراد أن يضع حداً لهذه الفواجع .. وتقدم بأوراقه إلى الضابط فأخلى سبيله على الفور !

ويل للظالمين

وبينما كان الصحفي السائح يخرج من لدن الضابط الى باحة الحرية اذا به أمام مشهد من مشاهد الألم والأسى .. ذلك أنه طلع على عشرين « عربياً » قد كبلت أيديهم بالأصفاد . وقادهم أحد ضباط الجيش أمامه كما يقود الجزار أنعامه !

ورأى الصحفي في نفسه رغبة ملحة على متابعة أولئك التعساء .. وكم كان عجبه حين استوقفهم الضابط في « ميدان » أقيمت في وسطه « المشنقة » وكم كانت دهشته حين علم بأن أولئك القوم مقضي عليهم بالاعدام

لقد اصطفوا صفاً واحداً . . ولقد أخذ الضابط يقرأ عليهم الحكم .. ويطلب منهم أن يفصحوا عن مشيئتهم في ساعتهم الاخيرة . . فطلب كل منهم ما تتوق نفسه اليه . . ولكن واحداً منهم قد وقف بمطالبه عند قوله :

« تسألونني ماذا أريد ؟ أريد ألا أشنق حتى أخدم وطني .. » فصفق له الجمهور . ونفذ فيه الحكم بين سخرية الجند . وشهيق الجماهير بينما كان يردد بملء صوته : « ويل للظالمين . . »

إذن لقد كان أولئك القوم من طبقة الثائرين على إيطاليا ...

رحلة أخرى !

ولقد شاء الصحفي السائح أن يقف بنا من تقرير مشاهده عند ذلك الحد بعد أن علمنا عنه أنه سيظل بين ظهرانينا أياماً يرحل بعدها إلى جزيرة العرب حيث يقوم بفريضة الحج الشريف فالهند ثم يعود الى الدانمرك



بول شنك الذي قتل عشيقته ، في قفص الاتهام وقد جلس محاميه أمامه



الفتى جان شنك الذي شهد أباه يقتل عشيقته

يقتل عشيقته ثم يقطعها

أمام ابنه

حكمت المحكمة في مدينة موزل في السادس والعشرين من شهر يونيو الماضي بالسجن المؤبد على بول شنك الذي قبض عليه يوم ١١ مارس لاتهامه بقتل خليلته وتقطيع جثتها بعد ذلك ولو ان مواد القانون لا تفرض عقوبة على تقطيع الجثث أو حرقها بل تعاقب القاتل لانه قتل الا ان كل انسان يشمئز من هذه الافعال الشنيعة اشمئزازاً عظيماً

ولما سمع المتهم النطق انزعج ثم وقف أمام القضاة يحاول أن يبرىء نفسه ، فقال انه من أصل الماني بولوني تزوج سنة ١٩١٧ في مدينة وستفالي ورزق من زوجته ولدين ، على ان حياته الزوجية كانت حياة شقاق لان زوجته كانت تكرهه وقد قدمته الى رجال الشرطة أكثر من مرة متهمة إياه بالسرقة . فما كان منه الا أن فكر في الانتقام وذلك بالخيانة الزوجية ولذا هجرها واتخذ له خليلة امرأة تدعى هدوج جاكودزنسكي كانت على غير وفاق مع زوجها فعاشا معاً مدة قصيرة ثم ندمت هدوج على مافعلته ودب بينهما النزاع لما كانت ترميه به خليلته من انه شديد البخل . ولما سأله القاضي عن سبب البخل قال انه لم يعطها قط نقوداً لانها لم تكن تحسن القراءة والكتابة ثم ادعى انها كانت تعامل ابنه معاملة سيئة على أن الولد كذب ذلك وأخيراً قال الجاني انه فقد يوم ١٠ فبراير خمسين فرنكاً وما كاد يسأل خليلته عما اذا كانت قد أخذت شيئاً من جيبه حتى اهانته ثم ضربته وهددته بسكين. ولكن القاضي لم يصدق هذا أيضاً لأن الولد جان شنك لم ير شيئاً مما ذكره أبوه

والواقع هو ان ذلك الوحش غضب يوماً غضباً شديداً فهجم على خليلته يريد خنقها وهي تتوسل تارة وتحاول الوثوب من إحدى النوافذ تارة أخرى الى ان قبض عليها أخيراً وقادها الى غرفتها ممسكا بعنقها ، وهناك خنقها بقطعة قماش حريرية والجيران يسمعون صراخها وتوسلها

فعل ذلك الوحش كل هذا على مرأى من ابنه الذى وقف يرتعد خوفاً ، ثم التفت اليه قائلاً : « اذا نطقت بكلمة واحدة اصابك ما أصابها »

وفي الغد بعد أن قضى شنك ليلة نوم هادىء بقرب فراش المخنوقة شمر عن ساعد الجد وأخذ يقطع جثتها ارباً اربا ثم يخفي بعض الاعضاء والثياب ويحرق الاخرى الى أن تم العمل كله في مدة يومين ، واذاع بعد ذلك بين الجيران أن هدوج سافرت لتزور شقيقتها المريضة . على أن ابنه جان لم يصمت بل اعترف بكل شيء فقبضت المحكمة على الجاني

ولا يسعنا إلا الحزن الشديد على ذلك الولد الذي وقف يقص على القضاة تفاصيل الفعلة الشنعاء التي فعلها والده والذي سوف يحتفظ بهذه الذكريات المؤلمة ، ذكريات والده يقطع تلك التي ظنها أمه بينما أجبره على ان يحمل المصباح ويقف بقربه

وقد حاول محامو شنك ان يخففوا العقوبة مستندين في ذلك الى أنه لا شك مصاب بجنون ولكن المحلفين لم يعبأوا بهذا القول وقرروا الادانة

مقامرة فريدة في بابها

دخل أحد فنادق مصيف من مصايف فرنسا باريزي ومعه زوجه وشابة شقراء ذهبية الشعر جميلة الملامح ، وما كاد يجلس في الشرفة المطلة على البحر حتى قابل هناك صديقاً له أخذ يحادثه وبعد المحادثة دعاه صديقه للتسلية بلعب الورق فقبل واتفقا على انه اذا غلب الباريزي صديقه دفع له هذا خمسين جنيهاً ، واذا أتت النتيجة بالعكس تزوج الصديق تلك الشابة الجميلة ابنة الباريزي

لعبا وكل ينظر النهاية بفارغ الصبر فأسفرت عن فوز الصديق وجاء يطلب يد ابنة صديقه . فما كان من هذا الا ان قال له : « لقد قبلت ان أعدك بيد ابنتي اذا غلبتني وسأفي بوعدي . على ان هذه الشابة ابنة زوجتي . وابنتي في باريس . تعال لأريك إياها . هي سمراء اللون سوداء الشعر قد بلغت من العمر السنة الثالثة والثلاثين . تعرج قليلاً على انها تتقن التكلم بالانجليزية »

هنا افترقا ولا يزال الوالد ينتظر صديقه ليريه ابنته وسوف يكون انتظاره طويلاً !

تعترف بجريمتها شعراً

يتغنى سكان مدينة آشلاند من أعمال ولاية مسيسبي بشعر قاد كاتبته الى الاعدام . وذلك أن مسز بيرل درو زوجة مستر مارلو درو قتلت زوجها قبل ولادة ابنها الرابع بايام قلائل. وبعد أن فعلت فعلتها الشنعاء لم تود أن يولد طفلها في السجن فأردفتها باخرى وهي انها جعلت ابنتها - ولها من العمر ثماني سنوات - تتهم جدها (والد مسز درو) أمام القضاة بقتل ابيها ، فثبتت التهمة على الشيخ المسكين ودخل السجن بريئاً حيث حكم عليه بالاشغال الشاقة. على أن ابنته مسز درو ما كادت تستعيد نشاطها بعد الولادة حتى نظمت شعراً اعترفت فيه بقتل زوجها وقدمته الى القضاء . ولما طلبت للمحاكمة جعلها القاضي تعترف نثراً بجريمتها غير مكتف بالشعر ، فقالت إن زوجها لم يكن بالزوج المخلص وان خليلته كانت قد نسبت اليها والى الطفل قبل ولادته العار ، فخافت هي أن يصدق زوجها ذلك فيقتل ابنها ولذا قتلته ثم أقرت انها اتهمت والدها بالجناية كي لا يولد ابنها سجيناً وانها كانت عازمة على الاعتراف بجريمتها بعد أن تستعيد قوتها

سائق الشبح الاحمر

أصبح سكان مدينة كاب جيراردو يوماً وفي الجرائد نبأ مؤداه أن رجلا كادت تحطمه عجلات سيارة حمراء اجتازت طرقات المدينة مسرعة لا تبالي بالانوار الحمراء والخضراء وهي اشارات المرور في مدينتهم .

قرأ الجميع هذا الخبر ولم يبالوا به الى أن علم رجال البوليس بعد اسبوع أن ثلاثة رجال كادوا يموتون تحت عجلات السيارة الحمراء المسرعة . فارتاع سكان المدينة واهتم رجال الامن بالمسألة وكانت تقارير الشهود تقول بأن السيارة تخرج من عطفة بسرعة غير مبالية برجال الشرطة واشارات المرور

مرت على هذه الحوادث بضعة اسابيع فهدأت الخواطر وأسدل عليها ستار النسيان ، وفجأة ظهر الشبح الاحمر ثالثة وكاد في هذه المرة يقتل بوليس المرور نفسه . خابر رجال الامن نقط البوليس في كل الجهات المجاورة وطلبوا منهم أن يتخذوا كل الوسائل للقبض على السائق فلم يفلحوا . وعاد ذلك الشبح الى الظهور بعد مدة قصيرة ، فداهم جماعة في طريقهم نجوا جميعهم سوى واحد لم تساعده رجلاه على الركض فوقع تحت عجلات السيارة وبينما أهله ملتفون حوله فر السائق . على أن أخت المصاب لما علمت ان اخاها سوف يموت أو يعيش مقعداً من جراء الصدمة اقسمت أن تنتقم له ولو أدى ذلك الى موتها ، فاغلقت أبواب مدرسة للرقص كانت تديرها وأصبحت

لا عمل لها سوى البحث عن الجاني والقبض عليه

أصبحت هذه الحادثة حديث سكان المدينة عدة أسابيع الى أن رأى شاب السيارة الحمراء وفيها سائقها . فتتبعها الى ان خرجا من المدينة ودخلا غيرها . هناك كان الجاني قد تعب فضعفت عزيمته وأفلتت عجلة القيادة من يده فاصطدم بحائط هشم زجاج السيارة وقضى على حياته . حينئذ عاد الشاب الشهم الى مدينة كاب جيراردو مطمئن البال فرحاً لانه كفى أهل بلدته خطر هذا المجنون الذي اتضح بعد الكشف انه من ذوي السوابق المصابين بجنون السرعة

على أن البطل لا يزال اسمه مجهولا ووالدة القعد وأخته ينتظرانه ليتسلم منهما المكافأة وينال شكرهما وشكر أهل المدينة جزاء مستحقاً على عمله

كتاب ترحيب

الى المسجونين

يعتقد حارس سجن وستر مورلند في مدينة جرنيز بورج بولاية بنسلفانيا ، وهو رجل حلو النكتة والمعاشرة ، ان المجرمين كثيراً ما يكونون ضحايا الظروف لا أعداء المجتمع . ومع انه يكره الاجرام الا انه ينظر الى المسجونين بعين الشفقة ويحاول ان يعاملهم بالعدل التام

وقد زار هذا الحارس مدينة نيويورك أخيراً ونزل في فندق من أعظم فنادقها حيث رأى على مائدة في غرفته كراسة ترحيب وضعت لكل نازل . فما قرأها حتى فكر في اعداد ما يشابهها ترحيباً بضيوفه في السجن ، وهذا نص ما كتبه :

« أيها الصديق : لقد حكمت الظروف بمجيئك الينا فترانا مضطرين بحكمها الى السكنى تحت سقف واحد لمدة معينة . وقد أتيت من دون دعوة مني وعلى غير رضى منك ، الا انه لا شك في انك اقترفت ذنباً أو خطأ وهذا ما نحن كلنا معرضون له . فليعامل كل منا الآخر كما يود ان يعامل . ولنجرب ان ننتفع كلانا من الوجود معاً . فأستفيد أنا منك وأحاول ألا تفسدك عشرتي »

وقد دلت تقارير الحراس في هذا السجن على ان ضيوفهم بعد طبع هذه الكراسات وتوزيعها عليهم قد حسنوا سلوكهم ولم يخالفوا قوانين السجن . وهذا بفضل حارسهم وفكرته

البلاغات الكاذبة تقود مبلغيها الى السجن

« من حفر حفرة لاخيه وقع فيها » مثل ينطبق على المبلغين الكاذبين

فرصة مناسبة

هذا طفل صغير من أبناء الريف ذهب والداه الى الغيط وخلا المنزل له فراح يلعب هنا وهناك باحثاً عن أداة للعب يتسلى بها

ولسوء حظه رفع الوسادة التي ينام عليها والده فاذا بها تخبيء تحتها مسدساً محشواً بالرصاص أو بالحري تخبيء قدراً محتوماً

لم يبلغ هذا الطفل بعد أكثر من العاشرة ولكنه كان قد سمع بهذا المسدس وان والده حذره من الاقتراب منه فكان هذا على حسب المتبع سبباً في شوق الولد الى اللعب به – وكل ممنوع مرغوب – حمله في يده وقصد فناء الدار وما هي الا لحظة حتى انطلقت منه رصاصة كتب لها أن تسكن قلب ذلك الغلام المسكين، كما كتب له أن يذهب قتيل هذه الرصاصة وضحية جهله وعدم انصياعه لنصح أبيه

وكأنما كان دويها نذيراً بالوفاة فما هي إلا صرخات. أعقبتها أنات. حتى فارقته الحياة

وكان للغلام أخوان يكبرانه سناً حضرا بالتتابع على صوت الطلق وراعهما حال أخيهما فأسرع أحدهما لدعوة أبيه بينما جلس الثاني يندبه ويبكيه

وما وقعت عين الاب على جثة ولده حتى جهش بالبكاء وعلا صوته بالصياح، وامتلأت الدار بالعويل والنواح. فخف الجيران لاستطلاع الخبر فاذا بهم أمام كارثة فجعت جارهم في عزيز لديه فأخذوا يواسونه ويسألونه عن سر هذا القتل. فما كان منه الا أن اتهم أخاه وابن أخيه في ذلك وعزز قوله بأنه رآهما يجريان عقب ارتكابهما جنايتهما الشنعاء. وأمن على ذلك ولداه. وكان بين الأخوين نزاع على ميراث انتهى بالخصام مما يؤيد صحة هذا الاتهام

ووصل الخبر الى العمدة ومركز البوليس ورجال النيابة فأخذوا في التحقيق وقبضوا على المتهمين وهما عم القتيل وابنه فأنكرا ما نسب اليهما ودللا على ذلك بعدة أدلة لم تفدهما شيئاً. فكانت ظروف هذا الاتهام وما حوله من نزاع ضدهما على خط مستقيم. فلبثا في السجن بضعة شهور

وأراد الله بهما خيراً بعد رميهما في السجن طول هذه المدة. وذلك بعد إجراء تفتيش دقيق في منزل والد القتيل حيث عثر فيه على مسدس يشبه رصاصه تلك الرصاصة التي وُجدت في جسم المجني عليه. فاشتبه المحقق في الامر وأخذ يسأل الوالد وولديه وما زال بهم حتى اعترفوا صراحة بتلفيق هذه التهمة ضد المتهمين انتقاماً منهما. فللحال أمر بالافراج عنهما وزج بدلهما هؤلاء الثلاثة ووجه اليهم تهمة البلاغ الكاذب وقدموا للمحاكمة فحكم بحبس كل منهم أربعة أشهر مع الشغل

ما هو البلاغ الكاذب؟

هذا مثل من أمثلة البلاغ الكاذب يتجلى فيه حب الانتقام بشكل مريع اذ لم يتورع الشيخ عن أن يتهم أخاه وابن أخيه هذا الاتهام الشنيع إرواء لغلة الانتقام، ويظهر من هذا المثل تماماً ان البلاغ الكاذب عبارة عن تبليغ احدى الجهات الرسمية المختصة باحدى وسائل التبليغ عن حادثة مكذوبة لا وجود لها. يقوم الدليل على عدم صحتها. ويتوفر سوء القصد في المبلغ عنها

ويعتبر سوء القصد ركناً اساسياً في إقامة دعوى البلاغ الكاذب. وفي هذا تقول محكمة النقض في حكمها في القضية رقم ٢٦٦٦ بجلسة ٥ ديسمبر سنة ١٩٢٩:

« لا بد من إثبات جريمة البلاغ الكاذب من توافر سوء القصد لان مجرد الكذب لا يستلزم حتما سوء القصد »

وأضافت الى ذلك نيّة الاضرار ايضا حيث جاء في حيثيات حكمها الصادر في القضية رقم ٣٦٥ بجلسة ١٧ يناير سنة ١٩٢٩: « يجب للمعاقبة على جريمتي البلاغ الكاذب والقذف أن تثبت المحكمة سوء القصد ونية الاضرار »

فاذا كان البلاغ يشمل بعض الوقائع الصحيحة وجبت البراءة كما يظهر ذلك في القضية الآتية وهي:

اتهمت النيابة شخصاً بانه: فيما بين يونيه واغسطس من سنة ١٩٢٧ أخبر وزارة الحربية ومصلحة الحدود بأمور كاذبة ضد أحد كبار الموظفين بان نسب اليه فتحه لخطابات الاهالي بالبريد وكذلك سجنه لبعض الاشخاص دون مبرر واقترن ذلك ايضاً بان سبه علناً بأن نعته « بالطاغية »

وقد حكمت عليه محكمة أول درجة بالبراءة فاستأنفت النيابة فحكمت عليه بالبراءة بالنسبة لتهمة السب وبالالغاء والحبس ثلاثة أشهر مع الشغل بالنسبة لتهمة البلاغ الكاذب فطعن المحكوم عليه بطريق النقض والابرام فحكمت بالبراءة على أساس أن بعض الوقائع بعد التمحيص صحيح والبعض الآخر ليس كذلك. وإن المحكمة ترى أن تعمد الكذب في التبليغ مع سوء القصد ونية الاضرار غير ثابت في الوقائع

ومن ذلك ايضاً انه اذا لم يكن التبليغ صادراً مباشرة من المتهمين بتهمة البلاغ الكاذب فانه تتعين البراءة كما في هذه القضيه التي صدر الحكم فيها من محكمة النقض ببراءة المتهمين بجلسة ٢ مايو سنة ١٩٣٠ وموضوعها انه بينما كان أحد ضباط البوليس ماراً في أحد شوارع قسم الازبكية وجد جماعة من السماكين يتشاجرون ويتضاربون فساقهم الى القسم وفتح لهم محضراً فقرر أحدهم أنه ضرب من اشخاص لا يعرفهم وإن م. م. أخذ محفظة نقوده من جيبه وشهد بمثل ذلك بقية المتهمين

وكان هذا الاتهام ادعاء منهم فقدموا للمحاكمة بتهمة البلاغ الكاذب فحكمت محكمة أول درجة بمعاقبة كل من المتهمين بالحبس ثلاثة أشهر مع الشغل مع الزامهم بأن يدفعوا متضامنين الى م. م المدعى بالحق المدني مائة جنيه على سبيل التعويض.

والغت محكمة ثاني درجة هذا الحكم وحكمت ببراءة المتهمين مع رفض الدعوى المدنية. وأيدت محكمة النقض ذلك حيث جاء في حيثيات حكمها

« ان هذا الادعاء جاء في سياق شهادة المجني عليهم في حادث الضرب ولهذا يكون بلاغهم عن السرقة حاصلا أثناء التحقيق. وانهم لم يحضروا للبوليس من تلقاء انفسهم ولم يبلغوا بأنفسهم عما وقع من ضرب وسرقة ولكن الضابط هو الذي ساقهم الى القسم متشاجرين وكان تبليغهم بالسرقة أثناء استجوابهم كمجني عليهم في حادثة الضرب

هذه بعض حدود البلاغ الكاذب نذكرها من باب العلم بالشيء

الاصابات المصطنعة

اعتاد المحققون أن يشاهدوا في كثير من الاحوال متهماً يتقدم اليهم بتهمة ما بسيطة كانت أو كبيرة وبه اصابات مختلفة يستند فيها على براءته مما اجترحت يداه مقرراً انه بعد الاعتداء عليه بمثل هذا الاعتداء ثارت ثورته ففعل ما فعل تحت تأثير ما أصابه من ألم أو انه ما أقدم على ذلك الا دفاعاً عن نفسه بعدما أصابها

واعتادوا أيضاً أن يشاهدوا أشخاصاً يتقدمون اليهم مبلغين بحدوث اعتداء عليهم يتهمون فيه أناساً معينين يوشك ان يوقع بهم لولا أن يقف تقرير الطبيب الشرعي وقرائن الاحوال دون ذلك فيحبط تدبيرهم ويقعون في شر أعمالهم

ومن أغرب هذه الاصابات المصطنعة ان أحد تجار الغلال بساحل روض الفرج ابلغ ذات مساء ان أشخاصاً عينهم بالذات حاولوا سرقته وأطلقوا النار عليه عندما شعروا بيقظته غير انه لم يصب بسوء فاتخذت الاجراءات ضد هؤلاء المتهمين

وبعد يومين عاد فأبلغ البوليس مرة ثانية بأن اللصوص حاولوا سرقته ولما شعروا به وأيقنوا انه عرفهم أطلقوا عليه الرصاص قاصدين قتله وقد أصابته واحدة في ذراعه الأيسر وبذلك قبض على آخرين وكشف عليه الطبيب الشرعي فقرر ان الاصابة لا يمكن أن تكون إلا من صنع يده فقط. ودلت قرائن الاحوال على ذلك فاقيمت ضده دعوى البلاغ الكاذب مرتين فحوكم مرتين وحكم عليه بالحبس مع الشغل عن كل مرة أربعة أشهر مع الشغل

ولا يقف حد البلاغ الكاذب عند ما سبق من عوامل الضغينة والحقد بل هناك حالة أخرى يلتمس فيها المبلغ مصلحة ذاتية لنفسه وذلك كما حدث أخيراً من ان أحد تجار السجائر احترق حانوته فتقدم ببلاغ الى البوليس بواقعة الحال دون أن يتهم أحداً في ذلك. فأخذت النيابة في تحقيق الأمر فاتضح لها ان هذا التاجر تعمد احراق حانوته لانه مؤمن عليه بمبلغ طمعت نفسه فيه ففعل فعلته هذه. وقد أحيل في الاسبوعين الاخيرين الى قاضي الاحالة توطئة لاحالته الى المحاكمة

وهناك زوج شكا زوجته بأنها هددته بالقتل ان لم يطلقها وقدم كتاباً ممهوراً عنها قال أنها أرسلته اليه وبعد ذلك قرر انها هربت وانه لا يعرف مقرها فحوكمت غيابياً وحكم عليها بالحبس سنتين

فلما علمت بذلك عارضت وقررت ان زوجها لفق ضدها هذا الحادث بقصد اذلالها لانها امتنعت عما عرضه عليها من الأنجار بعرضها ولا يزال أمر هذا البلاغ بين يدي النيابة

حسن السبك

كما درس الانسان نفسيات أمثال هؤلاء الاشخاص الذين لا يتورعون عن الأذى بل يتبرعون به، ثم يرى ما يقومون به من الحيل المسبوكة توصلاً الى غرضهم، لا يشك ان هناك افراداً يروحون ضحية هذه البلاغات الكاذبة التي تكون ملفقة تلفيقاً محكماً

غير ان يقظة قضاتنا ومحققينا تكشف القناع دائماً عن ذلك وتفضح هذه الحيل وتقتص من المجرمين

وتعد القضية الثالثة على ما فيها من فكاهة من التلفيقات الكاذبة التي نجح مدبرها فيها زمناً ما، ثم عادت فانقلبت عليه شر انقلاب ذلك أن سيدة سكنت وزوجها في منزل أحد الملاك وكان الزوج لا يحرر عقد الايجار الا باسم الزوجة تفادياً من مشاكل المحاكم ونظراً لحاجة الزوجين الى المسكن حرر العقد باسمها. ورأى المالك فيها من الرشاقة والملاحة ما جعله يفتتن بجمالها، فصور له خياله شيئاً ما. فحاول مراراً ان يتردد على المسكن بحجة التصليحات والعمارات وهو بين زيارة واخرى يتودد ويتقرب. فلما أدركت قصده طردته شر طردة وحرمت عليه الدخول عندها

أضمر لها السوء، وفكر في الانتقام منها فلما جاء أول الشهر لم يحضر لمطالبتها ولم يرسل خادمه اليها ومضت أيام كان زوجها في أجازة واستحسن ان يقضيها في أحد المصايف فسافر مع زوجته

انتهز المالك هذه الفرصة ورفع دعوى مدنية على الزوجة يطالبها بالمتأخر من الايجار مع توقيع الحجز التحفظي على ما لديها من المنقولات وفعلا حكم له بطلباته وعين خادمه حارساً على المنقولات المحجوزة

حضر الزوجان من مصيفهما وهما لا يعلمان شيئاً عن هذه القضية. ومن أول الشهر أخليا المسكن فتركهما دون ان يظهر لهما شيئاً

وبعد ذلك دفع بخادمه إلى البوليس فأبلغ هذا بأن السيدة سرقت عفشاً محجوزاً عليه هو حارسه القضائي وانه لا يعرف مقرها

عند ذلك اتخذت الاجراءات القانونية ضدها وحكم عليها غيابياً بالحبس شهراً

انتظر بعد صدور الحكم مدة وعين للنيابة مكانها الذي تسكنه لتنفذ الحكم عليها فأعلنتها النيابة بالحكم

دهشت جد الدهشة ولجأت الى الاستاذ توفيق حداد المحامي فرفع استئنافاً شرح فيه ظروف الدعوة الحقيقية فحكم ببراءتها

وعاد فرفع جنحة مباشرة بدعوى البلاغ الكاذب بسوء القصد يطلب تعويضاً مدنياً من هذا المالك ولا تزال الدعوى آخذة مجراها

هذا قليل من كثير مما تقوم به معامل الشر الكامنة في نفوس هذه الفئة من الناس التي لا تبغي عن ايصال الاذى إلى غيرها بديلا ولا تجد عن هذه السنة المرذولة تحويلا

لصوص شرفاء .. ولصوص اذكياء .. !

حوادث وقعية تشهد بنبوغ اللصوص فى وضع خططهم وتنفيذها

اللصوص وقطاع الطريق

... منذ بضع سنوات كانت بحي القلعة قهوة «...» يمتلكها المعلم «عوض» وكل ... في هذا الحي حتى رجال البوليس كانوا ... علما أن هذه القهوة هي مأوى أو ناد ... من كبار اللصوص المختصين في السطو ... الجيوب» العامرة «فقط لا غير». ... فإنهم ما كانوا يستطيعون أن يتداخلوا ... هؤلاء اللصوص أو القبض عليهم ... وجود القرائن الكافية لاداناتهم. وكان ... عوض» هو الرئيس أو (المنصر) الاكبر ... اللصوص الذين كانوا يجتمعون في قهوته ... بأمره ويستمعون لنصحه ويطيعونه ... بقبول طاعة عمياء. فهو الذي يوزعهم ... الطرقات والشوارع (الصقع) بالدور أو ... «...» فهذا عليه أن يسلب المارة في ... محمد علي وذاك في شارع طولون والآخر ... السكة الحديدة. وهكذا وفي آخر النهار ... الافراد في قهوة «الرئيس» ويسلمونه ... ما وصل إلى ايديهم وبعد ذلك يقوم هو ... وتوزيع الارباح بعد ادخار جزء ... لمساعدة عائلات اصدقائهم من اللصوص ... (الظروف السيئة) في أيدي ... حكم عليهم بالسجن. ولم يكن هناك ... من هؤلاء اللصوص يفكر في خيانة الرئيس ... «الروغان» منه. والاستئثار ببعض ... وحده

... حدثنا صديق أنه بينما كان يسير في ... في شارع «الغورية» تفقد حافظة ... فلم يجدها ووجد «جيبه» مشروطاً ... مما يدل على أن أحد اللصوص قد ... دون أن يدري أو يحس به وكان هذا ... من سكان حي القلعة ويعرف أن قهوة ... عوض» هي بمثابة ناد يجتمع فيه لصوص ... المختصين في نشل «الجيوب» فبدلا ... يذهب الى البوليس ليستنجد به ذهب من فوره الى قهوة المعلم «عوض» وقابله فيها وقص له قصته ورجاه أن يرد اليه ماله المسلوب لأنه «ابن الحتة ولا يصحش يعملوا معاه العمايل اللي يعملوها مع الناس الاغراب» وأخذ المعلم عوض بكلام (الافندي الذوق ابن حته) وطلب منه أن يجلس قليلاً في القهوة ريثما يحضر اللص المختص بنشل المارة في شارع الغورية ليسأله عن الحافظة وأقسم عليه أن يشرب «تعميرة وقهوة» على حسابه. وجلس صاحبنا ينتظر حضور اللص زهاء ساعتين حتى حضر فقام اليه المعلم «عوض» وانتحى به جانباً من القهوة وكلمه في الموضوع ثم عاد الى «الافندي» وسأله عن شكل الكيس وصفته. فوصفه له. وعاد المعلم عوض الى اللص فأخذ منه الكيس وقدمه الى الافندي قائلا: «هوه ده؟» فأخذه بلهفة وفتحه وأحصى ما فيه من النقود والاوراق فاذا بها على حالها لم تمتد اليها يد بعد فحمد الله وأعجب بأمانة اللصوص وإخلاصهم لرئيسهم وأخرج من الكيس جنيها وقدمه الى المعلم عوض ليعطيه «بقشيشاً» للص فأبى هذا بشمم وكبرياء. وأقسم أنه لن يأخذ منه ولا مليما واحداً قائلاً أنه شرفهم كثيراً بمعرفته وطلبوا منه أن يتكرم بزيارتهم بين حين وآخر لتحصل لهم البركة وشيعه المعلم «عوض» بعبارات التبجيل والاحترام وأخبره بأنه سيصدر أوامره إلى جميع رجاله بالايسرقوا منه شيئاً

لصوص الفراخ

ومن اظرف ما يروى عن اللصوص الذين يسطون على المنازل فيسرقون الفراخ والحمام وغيرها من الطيور أن الجرأة قد بلغت بأحدهم إلى حد ان حمل على رأسه (قفصاً) فارغاً دخل به في احدى العمارات بشبرا دون ان يراه احد. ولما وصل الى سطح المنزل أخذ يمسك بالفراخ الموضوعة في «العشش» ويملأ بها قفصه حتى «شحنه» عن آخره ثم حمله ونزل به وهو رابط الجأش. وبينما هو على «السلالم» شاهده جماعة من السكان فأراد ان يخفي معالم لصوصيته — وكان سريع البديهة حاضر الذهن — فأخذ يصيح شاتماً صاخباً: «الله يلعن ابو الفراخ على ابو اللي يبيعوا الفراخ. صنعة زي الزفت. آل الواحد يطلعوه سابع دور وبعدين يقولو له الجوز بخمستاشر قرش تقولوشي سارقهم واللا انا ببيع كتا كيت؟!»

وهكذا «إنطلت» الحيلة على السكان الذين رأوه فلم يشكوا في أنه بائع فراخ. وهكذا خرج بسلام..

ولكن للقصة بقية. فقد حدث بعد خروج اللص مباشرة ان تنبه اصحاب «الفراخ» الى سرقتها، «فخرج واحد منهم بالبنطلون والقميص» فقط وسأل السكان ألم يروا السارق؟ فأخبره الذي رآه بأنه ظن أنه بائع فراخ. وأسرع «المسروق» الى الخارج يسأل المارة في الشارع

وكان السارق محتاطاً لذلك من قبل فترك زميلا له بجانب المنزل ليضلل الناس عن متابعته. ولهذا لما سأله صاحب الفراخ عن الجهة التي سار فيها السارق أرشده إلى جهة اخرى مضادة لها. فجرى هذا ليقبض على السارق قبل أن يفلت من يده. وأراد زميل اللص أن يضيف إلى سرقة الفراخ سرقة أخرى أمتع منها قيمة لأنه وجد الفرصة سانحة. فصعد إلى الطابق الذي يسكنه أصحاب الفراخ. وطرق الباب ففتحت له ربة الدار وسألته عن حاجته. فأخبرها بأن «الافندي مسك اللي سرق الفراخ وعاوز الجاكته والطربوش علشان رايح يوديه القسم!» وسلمته السيدة الجاكتة والطربوش فأخذهم «الزميل» وفرّ فرحاً بالغنيمة الثمينة

وعاد الافندي بعد أن أعياه البحث عن السارق فسألته زوجته عن الطربوش والجاكتة وما صنعه في القسم؛ فتملكته الدهشة وأخذ يضرب كفاً على كف لسرقة الفراخ وضياع جاكتته التي كانت تحوى حافظة نقوده. وكان فيها أربعة جنيهات. وإلى اليوم لم يهتد البوليس الى هذين اللصين. ولا شك في أنهما من أمهر اللصوص وأوفرهم ذكاءاً!!

لصوص الاحذية

ومن النوادر الطريفة التى تروى عن سارقي الاحذية أن شيخان من الفقهاء كانا يجلسان على باب دكان صديق لهما من العطارين في حي السيدة وقد خلع الاثنان حذاءيهما وجلسا متربعين على الكراسي. ومر لص من لصوص الاحذية فراق منظر الحذائين في نظره وكان حسن الهندام فوقف خلف أحدهما وأخذ يشاور للآخر وهو يبتسم إشارات يفهم منها أنه صديق للواقف خلفه ويريد أن يمزح معه بأن يخفي عنه حذاءه وأن يساعده الثاني على ذلك — ولندعو الأول الشيخ ابرهيم والآخر الشيخ علي — فضحك الشيخ علي في سره ووجد في المسألة فرصة للضحك على الشيخ ابرهيم. فأخذ يشغله بالحديث حتى تمكن السارق من سرقة الحذاء. وكأن اللص لم يقنع بسرقة حذاء واحد فأعاد الكرة ووقف خلف الشيخ علي من غير أن يشعر به طبعاً وأخذ يشير إلى الشيخ ابرهيم وهو يبتسم إشارات تدل على مقصده السالف الذكر فضحك الشيخ ابرهيم وظن السارق صديقاً للشيخ علي يريد أن يمزح معه بأن يخفي عنه حذاءه. ولهذا أخذ يكثر في الحديث مع الشيخ علي حتى شغله عن السارق الذي تمكن من نشل الحذاء الثاني وفر هارباً بالغنيمة. وكلا الشيخين يضحك في سره ويظن أن المسألة مجرد مزاح. وأخيراً التفت كل منهما نظره مفتشاً على حذائه فلم يجده. وراح كلاهما يقص قصته على الآخر ويسأله: «هل السارق صاحبك؟» وأخيراً انجلت المسألة وظهر أنهما قد خدعا فيما ظناه وأن السارق قد ضحك على ذقنيهما بهذه الحيلة الظريفة التي تدل على شدة ذكائه

مغامرات الملوك والعظماء في الصيد

جورج الخامس - الامبراطور غليوم - الرئيس روزفلت - البرنس أوف ويلز - فرانسيس جوزيف

خاصة « بالدنيا المصورة »

لا شيء يهز النفس البشرية مثلما يهزها الشعور بالخطر المحدق بها . ولا شك في ان ارتياد البلاد البعيدة النائية أمر محبب لدى كل متطلع مثقف ، ولذا كان الصيد في الحراش والمجاهل مما يفيد الملوك وذوي الرءوس المتوجة وزعماء البلدان وحكامها في المستقبل



جورج الخامس ملك انجلترا

ولكن المشاهد المعروف انه على الرغم من أن الكثيرين من هؤلاء يجيدون استعمال الاسلحة ويبرعون في اصابة الهدف ، الا ان القليلين منهم من يتمتعون بخبرة ودراية عن الصيد الحقيقي

فاذا أراد الصيد واحد من أولئك الذين قذفت بهم الاقدار فجعلتهم في المقدمة والمكان الاول من بني عشيرتهم ، تعد له صنوف الاحتياطات والوقايات حتى يتلافى في الصيد كل خطر ، أو تنزل درجته الى أقصى حد مستطاع

على انه رغم هذه التدابير والاحتياطات يقع في بعض الاحيان ما لم يكن مترقبا حدوثه، فتكون حادثة أدعى الى المهزلة أو المأساة حسب الظروف والاعتبارات

جورج الخامس

فمن بين هذه الحوادث ما وقع لجلالة ملك انجلترا جورج الخامس أيام أن كان ولي العهد، حينما كان يصيد النمور في الهند مع مهراجا نبال

فقد حدث أن ظهر نمر فجأة فذعر فيل المهراجا وألقاه على الارض على بعد بضع خطوات من النمر، ولولا أن أسرع أحد الهنود الى مطاردة النمر لكان مولاه المهراجا في عداد الهالكين

وليس هذا هو المشهد الرائع الوحيد الذي شاهده الأمير حينذاك فقد نزل بعدئذ ضيفاً على مهراجا جواليور وبعد أن قام معه بصيد الفيلة ، طلب أن تعد حملة لصيد النمور

ولما كانت حملات صيد النمور تحتاج الى عناية وتدبيرات خاصة ، وعدد كبير من الفيلة المدربة ، ولما كان الوقت المحدد للحملة قريباً جداً فقد أمر المهراجا رئيس حراس صيده أن يعد نمراً واحداً فقط لتلك الحفلة

وفي يوم الصيد ظهر النمر المعد لهذه الغاية على مقربة من الأمير ، ولما كانت التقاليد تقضي بألا يصيده أحد سواه فقد تناول بندقيته أوطلقها على النمر فأرداه قتيلا برصاصة في رأسه ، وبذلك تم البرنامج الذي أعد لهذه الحفلة . .

ولكن حدث فجأة أن نمراً تبرع بحضور الصيد وهجم على مؤخرة أحد الفيلة وأمسك براكبه يريد افتراسه ، فقفز البرنس أوف ويلز (ملك انجلترا الحالي) الى مؤخر هودجه وأطلق الرصاصة المتبقية في بندقيته من على بعد بضعة أمتار فقتله . .

الامبراطور غليوم

وقبل أن يرتقي ولهلم الثاني عرش الامبراطورية الالمانية ذهب في حملة لصيد الدببة في روسيا وقد قال عنها ما يأتي :

— في سنة ١٨٨٦ دعاني البرنس أنتوني



الرئيس تيودور روزفلت

راندزويل - أحد أركان حرب جدي - الى صيد الدب في أملاكه الروسية فلما وصلت الى مقره وجدته قد أعد نخبة من مهرة النبلاء والاشراف الذين حذقوا الصيد والقنص

« وذهبنا في اليوم التالي الى المكان الذي قيل لنا ان الدب سيكون فيه فأخذنا الاهبة ووقف كل في مكان خاص

« وأوقفوني بجوار شجرة قيل إن الدب سوف يمر بالقرب منها ، وأفهموني بألا أطلق النار إلا بعد أن أتبين الدب جيداً ، حتى لا يعوق وصول الرصاصة إليه أحد الاغصان

« وقد وقف على يساري أحد مهرة الصيادين واسمه ابراموفتش ، وعلى يميني أشهر صياد دببة في روسيا . ووقف خلفي روفلنج خادمي الامين يحمل بندقية ثانية ذات عيارين في حين أن وقفت ومعي أخرى على أهبة الاستعداد

« ووقف من خلف روفلنج ضابط أمين يحمل بندقية ثالثة وبعض الذخيرة ، ومن خلفه ضابط آخر معه بعض الجند يمثلون خط دفاع احتياطي ..

« ولما كنت معتاداً أن أذهب الى الصيد غير مصحوب بأحد سوى خادمي روفلنج وتابع آخر فقد أبديت أن كل هذه التحوطات الكبيرة تكاد تذهب ببهجة الصيد ، ولكن أراموفتش أفهمني أن الدب الجريح خطر لا بد من التحرز منه

« وسمعت الصياد الذي عن يساري يهمس



الامبراطور فرنسوا جوزيف امبراطور النمسا السابق

بقوله « مدفد » أي الدب ، وتطلعت الى حيث أشار فاذا بدب اسود هائل الجثة قد أقبل هاجماً وقد أزاح الثلج أمامه كما يزاح الماء أمام مقدم السفينة

« فلما بدا لي واضحا جليا بعيداً عن غصون الاشجار أطلقت رصاصة أصابته في رأسه فخر على الارض بلا حراك . وبعد قليل بدأ يزحف بمخالبه الامامية الى أن وصل الى جذع شجرة ورقد. ولما رأيته يرفع رأسه ببطء وتثاقل أطلقت عليه رصاصتين أيضاً فهجع والدم ينزف من جروحه المميتة وفي هذه اللحظة بدأت « القوة المسلحة » تصليه ناراً حامية »

الرئيس روزفلت

وكان تيودور روزفلت أحد رؤساء جمهورية الولايات المتحدة من أشهر الصيادين فما ان انتهت مدة رآسته حتى سافر الى أفريقيا في حملة صيد كبيرة

وقد وفقت الحملة في صيدها كثيراً الا ان الرئيس روزفلت كان متحرقاً على صيد أسد لأن زملاءه جميعاً حتى السيدات كانوا يحدثونه عما صادوه من أسود

وذات يوم كان يسير مع ابنه فرأى أسداً فعدا خلفه وأسرع بأطلاق النار عليه واختفى الأسد بعد ذلك بين الأعشاب دون أن يعرف المستر روزفلت عن مصيره شيئاً

ومضى الرئيس الى حيث اختفى الأسد واذا به يخرج من بين الاعشاب فجأة فأسرع الى بندقيته وأطلقها عليه



البرنس أوف ويلز في الصيد

... الطلقة مقتلا من الاسد فعاود ... هائجاً ، فاختطف روزفلت ... الثانية من خادمه الزنجي وأطلق ... أودت بحياة الأسد المهتاج

... أوف ويلز

... ولي عهد انجلترا الحالي أول نمر ... واحدة في أحراش نبال سنة ١٩٢١ ... حقاً اذ بلغ طوله حوالي عشرة ...

... حدث للأمير ويليام السويدي أثناء ... صيد في أفريقية حادث كاد يورده ...

... كان معروفاً لديه كصياد خير مدرب ... لا تهاجم الانسان إلا اذا هو أهاجها

... كان ذات يوم يجوس خلال الغابة ... غوريلا عجوزاً مهتاجة وثبت ناحيته ... رآه ودون أن يفكر في ايذائها ... سرعة خاطر الامير ألهمته أن ... العشب قليلاً ويطلق عليها الرصاص ، ... من ذلك المهاجم العنيد

... جوزيف

... كان فرانسيس جوزيف ملك النمسا ... الغرام بالصيد ينفق اكثر وقت ... الصيد بين جبال الألب النمساوية . ... احدى حملاته صديقه الامبراطور ...

... الامبراطور فرانسيس جوزيف ... الى الصيد معه في جبال مورتزغ ... حيث كان يدعو نخبة من الاقارب ...

... الصيد يستمر كل يوم ما بين خمس ... ، ولم تكن تظهر لنا طرائد ... الشطر الثاني من هذا الوقت ... عصر أحد الأيام رأيت الامبراطور ... من الصيد ، ولما كان بقية أفراد ... يعودوا بعد فقد اقترح عليّ أن ... الوادي حيث نجد عربته فنعود فيها معاً ... سررت طبعاً من هذا الاقتراح ... الممر الضيق الموصل إلى الوادي دون ... ماكان ينتظرني

... هبط الامبراطور الجبل بسرعة ... وتدرب عليها منذ الصغر ، ولم يكن ... أن أجاريه بالنسبة لضعف ذراعي ... وجعلت أبذل أقصى جهدي لادراكه ... حتى لا يغيب عن نظري الى ان ... العربة متردد الانفاس ألهث تعباً ، ... تكن تبدو عليه أي أمارات التعب ... وقد كان الأمبراطور يمتع نفسه بهذه ... الطبيعة فينسى بها همومه ومشاغله ... وكان دائم التحدث في غضونها ... عن الصيد والصيادين وعن مغامراته

... مونا كو

... أمير موناكو احدى مغامرات ... في المحيط الاطلسي فقال يصفها : ... ١٨ يولية سنة ١٨٩٥ رفعنا المرسى ... » فشاهدنا أحد قوارب

صيد الحوت ومعه حوت كبير كان ينفث رغاوي بيضاء من حين الى آخر ، وقد وقف في وسط القارب رجل ممسك بحربة وما كاد الحوت يشعر بطعنة الحربة حتى هرع مسرعاً وقلب قارب الصيد معه ، ولكن الطعنات كانت قد أثرت فيه فزاد تردد أنفاسه ونفثاته التي استحالت من البياض الى حمرة قانية تشوبها الدماء التي صبغت ماء المحيط المجاور للحوت الجريح باحمرار نشأ عن الدم الذي كان ينزف منه بسرعة وكثرة

« وقد عاينا مصرع ذلك الحيوان الجبار واجفين إذ أنه كان يضرب الماء بذنبه بقوة هائلة أثناء حشرجته ، ثم توقف عن ذلك فجأة ، وكأنه أراد الانتقام منا قبل أن يموت فأسرع صوب سفينتنا الصغيرة ، فهلعت قلوبنا اذ خشينا أن يحاول بلبها بنا



ولي عهد السويد



الامبراطور غليوم امبراطور ألمانيا السابق

« ولكن حسن الحظ لازمنا إذ لم يكد يقترب منا حتى غاص ، وخشينا حينئذ من أن يرطم دفة السفينة أو يحطم مقدمها بذنبه ، ولكنا تنفسنا الصعداء حينما رأيناه وقد ظهر في ناحية بعيدة وأصابته طعنة موفقة من رجال القارب فكانت القاضية عليه »

نهضة جديدة للمدافعة عن سائقي السيارات

علمنا مؤخراً أنه تألفت في القاهرة جمعية تعاونية تحت رعاية جماعة من أصحاب السيارات غرضها مساعدة المنضمين اليها وتسهيل المعاملات اللازمة لهم لدى السلطات البوليسية والادارية .

هذه فكرة حديثة بالنسبة للديار المصرية غير ان مثيلات هذه الجمعية منتشرة في جميع الاقطار الأوروبية لما لاقته من الاقبال العظيم والتشجيع الوافر من الجمهور ولا نظن أن الجمهور المصري الكريم سيضن بالاعتراف بالخدمات الجليلة التي سوف تؤديها هذه الجمعية التعاونية في قضايا السيارات .

وقد اتخذت لها هذه الجمعية المعروفة اختصاراً باسم (D. A. G.) مستشارين معروفين هما حضرتا الاستاذين وهيب دوس بك وفرناند زنانيري وهي تقوم بالمساعدة اللازمة للمنضمين اليها وتدافع عما تسببه سياراتهم من ضرر مادي ومدني أمام المحاكم الاهلية والمختلطة سواء أكان المنضم اليها مدعياً بالحق أو مدعى عليه

وهذه المساعدة المجانية تقدم الى المشتركين وسواقيهم أيضاً في حالة مخالفة النظم والقوانين البوليسية المتعلقة بنظام حركة المرور . وتشمل هذه المساعدة الحصول على تصاريح بتسيير السيارات أو تجديدها وجمعية (D. A. G.) تقوم بدفع مصاريف الدعوى كاملة في جميع أدوارها على ألا يزيد المبلغ الذي تدفعه عن عشرة جنيهات .

وعلاوة على ذلك فالمشتركون لهم حق الحصول على تخفيضات كثيرة خصوصية على البنزين ولوازم السيارات والكاوتشوك . وقد أجريت اتفاقات كثيرة ذات شأن كبير مع محلات معروفة تبيع لوازم السيارات كلها الى المشتركين مع تخفيض عظيم في الاسعار وقد أخذت الجمعية على عاتقها حماية المنضمين اليها من عسف بعض الكونستبلات .

ويظهر لنا أن المشروعات الكثيرة التي تنوي الجمعية تنفيذها هي أكثر بكثير مما أسلفنا ومتى انضم اليها عدد وافر من المشتركين أمكنها القيام بعمل اكبر لا يستهان به وبالرغم من أن هذه الجمعية لم يمض على تأسيسها سوى أيام قلائل فقد انضم اليها كثيرون من أصحاب وسائقي السيارات ونحن نتمنى لها النجاح الوافر في عملها المجيد .

عالم التمثيل

تطورات «الكوميدى» فى مصر - ٢



صورة لطائفة «العربجية» في رواية «ولو» ويشاهد في وسطها مدام جاني مارفيل بين كشكش بك (نجيب الريحاني) والشيخ بنسون (أمين عطا الله). أما العربجية «المحترمات» فهن من اليسار الى اليمين «الاسطوات» لوسى فزينب صدقي - والى جانب امين عطا الله الفتاة جيزيل فقرانشسكا فالمرحومة ماري بورسيلي

وقفنا بالقاريء العزيز في الاسبوع الماضي عند انضمام الاستاذ عزيز عيد الى فرقة الابيه دي روز التي كان على رأسها الاستاذ نجيب الريحاني واشتراكهما معاً في اخراج رواية «ما أقدرش أقول» ثم كان الفشل الفظيع نصيب الرواية بل والفرقة كلها اذ هرب نجيب بعد ان رأى كوكب النحس يهبط على الفرقة فيعمل فيها معاوله

وكان صاحب الابيه دي روز قد تذوق حلاوة الكسب في عهد كشكش (الاول) فسعى كل السعي في ان يجد (كشكشاً) آخر يحل محل نجيب ويقوم بدوره في الروايات التي ارتضاها الشعب وأقبل عليها من كل فج عميق

اتفق صاحب المسرح المذكور مع عبد اللطيف المصري - وهو الذي كان يقوم بدور «زعرب» خادم كشكش ولكن المحاولة لم تنجح وسقطت الفرقة سقوطاً شنيعاً. وجيء بعنسي فهمي لينقذ الموقف. فكان قدومه ضغثاً على ابالة. ولجأوا بعد ذلك الى حسن فايق. ولكن النتيجة لم تتغير ولم يجن صاحب المسرح بعد خروج نجيب الريحاني غير الحسرة والالم

على ان الريحاني بعد ان ترك الابيه دي روز رأى ان يكون فرقة مستقلة ذهب بها الى مسرح الرينسانس بشارع بولاق (فؤاد الاول الآن) وكان الاستاذ أمين صدقي هو الذي يغذي الفرقة برواياته التي بدأ يضعها من فصلين بعد ان كانت الرواية الى هذا التاريخ فصلا واحداً. فأخرجوا رواية «ابقى قابلني» «وكده وكده» وغيرهما على ان ما يصح ان نذكره بشأن فرقة الريحاني هذه هو أنها قطعت في النجاح شوطاً بعيداً واستقرت في سيرها متقدمة الى الامام. غير ان القدر لم يشأ ان يسهل لها سبيلها فرماها بنكبة فاجعة في شخص الاستاذ عزيز أيضاً الذي حل بها في صفو لياليها (وعند صفو الليالي يحدث الكدر)

كتب أمين صدقي روايته الجديدة ثم طلب اليه ان يوجد بها دوراً لعزيز عيد فصدع أمين لما أشير به عليه وسميت الرواية (وصية كشكش). لكنها كانت شؤماً كاد يقضي على المسكين نجيب فيرديه موارد التهلكة دون (وصية) يوصي بها لأحد سقطت الرواية اذن. وحل اليأس في قلب نجيب فأعاد الى ذهنه ذكريات الماضي ووجد ان نزول عزيز عيد في المرات السابقة وفي هذه المرة كان ناقوس الخطر الذي يدق معلناً خراب المسرح الذي يعمل به. فكان هذا التشاؤم مدعاة الى حل الفرقة

والى التجاء نجيب الى فترة استراحة أقسم بعدها ان لا يلحق عزيزاً معه في مسرح واحد

وفي هذه الاثناء رأى كثيرون ان الكوميدى قد غمر البلد بتيار جارف وشاهدوا ان هذه الشخصية الغريبة - شخصية كشكش - قد ملكت على الناس مشاعرهم واستولت على حواسهم.. بحيث أصبحت أحب شيء لديهم. فعمد بعض الممثلين الى تقليد هذه الشخصية علهم يفوزون ببعض ما فاز به نجيب

فظهر الاستاذ عمر وصفي بمسرح جلوب (سينما متروبول الآن) وأخرج رواية اسمها «الشيخ وبنات الكهرباء» ولكن السقوط كان نصيب الاستاذ في مشروعه هذا فهوى من أساسه ولم ينل شيئاً من الاقبال والرواج

كذلك ظهر كمال المصري بعد ذلك في دور «شرفنطح» فأخرج روايتين في مسرح بعماد الدين (هو الان سينما يونيون) وكان معه بشارة واكيم، ولكنه فشل أيضاً

وفي الوقت الذي كان نجيب يشغل فيه مسرح الرينسانس كان كازينو دي باريس في شارع عماد الدين يحوي فرقة تسمى (جوق الاوبريت الشرقي ادارة مصطفى امين وعلى الكسار) وكانت تخرج روايات تقابل من الجمهور بشيء من الاقبال الذي كان يتزايد يوماً عن يوم. ومن بين رواياتها «اضرار الحشيش» و «زقزوق وظريفة» و «حسن أبو علي سرق المعزة». وهنا سعى بعض أصدقاء الاستاذ عزيز عيد لدى مدام مارسيل صاحبة الكازينو دي باريس في أن تضم الاستاذ وفرقته. فرضيت على أن تتداول العمل بالكازينو فرقة عزيز وفرقة الاوبريت الشرقي بالتناوب كل خمسة عشر يوماً

ومضى عزيز في ترتيب «البروفات» لرواية جديدة سماها «اديله في زنبيله» وكان يقسم الايمان المغلظة لكل من لقيه بأن روايته هذه سوف يكون نجاحها داعياً الى اقفال جميع المسارح (ما عدا الكازينو طبعاً)..

ومثلت فرقة الاوبريت الشرقي رواية «حسن ابو علي» المدة المقررة وهي الخمسة عشر يوماً وتركت المكان لعزيز فظهر بروايته «اديله في زنبيله» التي استمرت يومين اثنين فقط. ثم وجدت مدام مارسيل انها تكاد تفقد الكازينو زبائنه اذ قل الاقبال وتفرقت العناصر التي كانت مصدر رواج المسرح

وفي الليلة الثالثة صعدت المدام الى المسرح ومنعت تمثيل هذه الرواية وكلفت فرقة الاوبريت أن تعيد روايتها القديمة «حسن ابو علي سرق المعزة». فكان ما أرادت. وتفرق جوق عزيز عيد ثم ذهب هو الى نجيب كما سبق القول

وكان الاستاذ علي الكسار في هذه الاثناء يقوم بالدور الهام في روايات فرقة الاوبريت الشرقي وهو دور (عثمان البربري) فوجد من حقه على الفرقة ان يلتصق اسمه باسم شريكه فيها. وقد كان وسميت «فرقة الاوبريت الشرقي ادارة علي الكسار ومصطفى أمين» وسارت في نجاحها حتى أصبحت خطراً يهدد فرقة الريحاني

ووجد نجيب ان تيار الجمهور بدأ يتحول الى ناحية عماد الدين فاجتهد في ان يتبع هذا التيار واتخذ مسرحاً جديداً له هناك هو مسرح الاجيسيانة (تياترو برتانيا الآن في عماد الدين)

ولقد أراد نجيب أن يتخلى في مسرحه الجديد عن شخصية كشكش ويفك نفسه من قيودها فجرب ذلك في رواية «أم احمد» ثم أتبعها برواية استعراضية اسمها «كله في الهوا» وبغيرها من الروايات التي لم يشأ أن يظهر فيها بلحية كشكشاوية ولكنه وجد من المتعذر عليه أن يرضي جمهوره بغير لحيته المحبوبة فعاد اليها راضياً طائعاً وظهر من جديد باسم كشكش بك في رواية «حمار وحلاوة» التي ألفها الاستاذ امين صدقي فكانت فتحاً جديداً في عالم التمثيل الهزلي وتدفق الجمهور على الاجيسيانة زرافات بعضها فوق بعض حتى كانت تقفل أبوابها في وجوه الناس قبل موعد التمثيل بمدة كبيرة. وظلت الرواية ما يقرب من الثلاثة أشهر وهي تمثل كل ليلة حتى راجت الاشاعات اذ ذاك بأن نجيباً قد أثرى من ورائها ثراء طائلا فاشترى من أرباحها (عزبة) جديدة سميت هي الاخرى (حمار وحلاوة) وعبثاً كنت تفعل لو أنك حاولت اقناع الجمهور بأن (عزبة حمار وحلاوة) هذه لا وجود لها في خريطة (وادي النيل) من منبعه الى مصبه!!

وهنا وقع خلاف بين الاستاذين امين صدقي ونجيب الريحاني فانتقل الاول الى كازينو دي باريس وكتب لفرقة (علي الكسار ومصطفى أمين) ثلاث روايات كانت كل واحدة منها أبدع من الاخرى وهي (مفيش كده وليلة الحظ واسم الله عليه)

كان خروج أمين صدقي على الريحاني ضربة شديدة حاول أن يتقيها ويسد الثغرة التي فتحها المؤلف الكبير فتقدم اليه أناس كثيرون لم يصطف منهم غير واحد فقط هو الاستاذ بديع خيري الذي امتدت شهرته بعد ذلك وبعد صيته خصوصاً في الازجال التي كانت الى هذا الوقت أهم أساس لروايات الكوميدي.. وأضحى بديع أمير الزجالين بحق والشخص الوحيد الذي أمكنه أن ينوب عن أمين في معاونة نجيب

وفي هذا الوقت كان الكوميدي هو المسيطر الوحيد على أفئدة الجمهور الذي هجر مسارح الدرام ولم يعد يهتم بها أي اهتمام فعمد الاستاذ جورج أبيض الى السير في هذا الطريق أيضا واتخذ لنفسه مسرحاً خاصاً (في شارع فؤاد الاول) أطلق عليه اسمه. ثم كتب اليه المرحوم عبد الحليم المصري رواية فيروز شاه وارتضى جورج أن يمثل دوراً فيها الا أنه قبل ظهور الرواية بيوم واحد أحجم عن تمثيل الدور وأسنده الى توفيق افندي ظاظا ولم يقدر لهذه الرواية نجاح فسقطت. غير انها كشفت عن ناحية خاصة من عبقرية كانت مدفونة وبوغاً كاد يأكله الصدأ. نعم فلو لم يكن لفيروز شاه من فضل غير ظهور الاستاذ الموسيقي العظيم سيد درويش لكفاها بذلك فخراً لا ينسى ذلك لان جورج كان قد أتى بالشيخ سيد من الاسكندرية وأوكل اليه تلحين أزجال الرواية فجاءت الموسيقى أشهى ما سمع الشعب وأعذب ما وعى. فوجد نجيب ان يستفيد في نضاله ضد الكسار بذلك الوحي الذي هبط من السماء ولم يفطن اليه المنافسون

واتفق نجيب مع الشيخ سيد درويش وقام الاخير بتلحين عدة روايات للاول منها رواية «ولو» ورواية «اش» وغيرهما وقد ظهرت في موسيقى هذه الروايات روح جديدة لم يألفها الشعب من قبل فكانت من أهم الاسباب التي زادت الاقبال على الاجيسيانة وأصبحت من ذلك التاريخ الحان كشكش أغاني شعبية يسمعها المرء في الطرقات وفي المنازل والقصور وكانت عبارة عن وصف لحياة الطوائف المختلفة في الشعب (كالعربجية والصنايعية والسقايين والوارثين) وكان الريحاني يسند القاء هذه القطع الى ممثلاته اللواتي برز منهن السيدات زينب صدقي وفتحية احمد ودينا ليسكا وملوي وروسلي ولوسى ثم فاطمة سري وغيرهن ممن أصبحن فيما بعد ملء عيون الجمهور وآذانه فكانت الواحدة منهن تظهر مرة كبائعة ورد ثم تعود فتظهر مع العربجية والحمارة والفقهاء والموظفين وغير ذلك

ولقد كان هذا العهد أنضر عصور الكوميدي في مصر وأزهاها ونرى ان نقف عند هذه النقطة لنتبع البحث في العدد القادم بعد ان اتضح لنا وبعد ان رأينا المقام يضيق بنا الآن عن اتمامه.. والى غدا لناظره قريب



السيدة فتحية المليجي على الشاطىء وهي تبسم ابتسامتها الفاتنة والبحر وراءها والمستقبل الزاهر أمامها

فرقة رمسيس

...في عدد سابق خبر الرحلة التي أزمعت رمسيس القيام بها فقد ذكرنا أنها عولت على ... البرازيل وأن ادارتها قد ارسلت أدمون ... وغيره الى تلك الديار ليمهدوا لها السبيل ... بالرحلة

... قرأ ممثلو رمسيس ذلك الخبر في الدنيا ... الدهشة واستبعدوا صحته لانهم لم يقفوا ... قبل ذلك . حتى أن بعضهم قابلنا وظل ... منا معلومات أوفى بصدده وأخيراً أعلن ... يوسف وهبي صحة الخبر وصرح بعزمه ... السفر

... أتاحت لنا الظروف مقابلته أمس الاول ... كازينو بالجيزة اذ كان يشهد احدى روايات ... هناك فسألناه عما ينبغي فعله في الموسم ... قال انه بعد موسم الاسكندرية (أوائل ...) سيرحل الى البرازيل مع الفرقة وربما ... زيارة أقطار أخرى قد تستغرق زيارتها ... الموسم القادم . . فهو لا يستطيع والحالة هذه ... اذا كان في مقدوره العمل بمصر في ... المقبل أم لا ؟

... وأنا نحن . . نستطيع من جانبنا أن نؤكد ... فكرة جعل رمسيس دار سينما قد صرف النظر ... في الوقت الحاضر . .

فرقة فاطمة رشدى

... فرقة فاطمة من التسع الليالي التي ذكرنا ... أنها أحيتها في كازينو زيزينيا باسكندرية ... الى رأس البر لتعمل بها عشر ليال أخرى ... اليوم العاشر من الشهر الجاري . ثم ... القاهرة . ويقال أنها سوف تظل في ... في بيرة الاهرام حتى ينتهي الصيف ... الموسم القادم فليس أمام السيدة فاطمة ... ريتانيا . ولا شك أنه رحب بها كل ... لا يجد هو الآخر من يحتله سواها على ... الموسم قد حمل الينا رواية غريبة مستبعدة ... أن هناك فكرة ترمي الى استئجار ... من يوسف بك وهي لتعمل به فاطمة ... الموسم القادم مادام ينوي اطالة رحلته ... مدة تستغرق الموسم بحاله . . وما دام ... يوسف وفاطمة قد حل محل التنافر ... هناك ما يمنع من تحقيق تلك الرغبة ... ما حمله الينا الصديق . ولسنا ندري أهي ... أم هي الحقيقة الراهنة

...ة السيدة عزيزة أمير

... ذكرنا في عدد السبت الفائت أن السيدة عزيزة ... التمثيل الصامت في مصر تعمل الآن ... فلم عربي ناطق بباريس باسم « الفتاة ... »

والآن نقول بأن السيدة عزيزة قد عادت الى القطر في يوم الثلاثاء الماضي ومعها أحد ممثلي الشركة وبعض مصوريها وعمالها . وقد أبلغتنا السيدة أنهم احتاجوا الى منظر يؤخذ في وسط نخيل وسهول يكسوها النبات ببساط سندسي . وليس هذا بميسور في فرنسا بطبيعة الحال . فأوفدت معها الشركة من ذكرنا لالتقاط هذا المنظر في مصر ثم العودة بعد ذلك الى فرنسا لاتمام الشريط هناك ولن يستغرق وجودها هنا أكثر من عشرة أيام لا تزيد . .

هذا ومما يجدر ذكره أن رهطاً كبيراً من الاهالي كان على رصيف محطة طنطا وتصادف أن رأوا السيدة عزيزة في عربة « بولمان » بالقطار القادم من الاسكندرية قاصداً القاهرة فهتفوا بحياتها في شبه مظاهرة لطيفة كان النداء فيها « لتحي السيدة عزيزة أمير كوكب مصر السينمائي » . وعقد الحياء لسان السيدة فردت تحية هذا الجمع برفع يمينها الى جبينها شاكرة باسمة

ونحن نهنىء السيدة عزيزة أمير بسلامة الوصول راجين لها نجاحاً يوازي مجهودها الكبير مرددين هتاف السادة الطنطاويين « لتحي كوكب مصر السينمائي »

الحفلة الثانية

لنقابة ومعهد الموسيقى الشرقي

ذكرنا في العدد الماضي ان النقابة رأت ان تغسل حادث حفلتها الاولى بحفلة ثانية تقيمها في رمسيس

وقد أتيح لنا ان نرى تلك الحفلة في يوم السبت الماضي فكانت النقابة فيها عند حسن الظن بها . . اذ ظهرت بالمظهر اللائق المشرف

فقبل الافتتاح أعلن ايقاف العزف خمس دقائق حداداً على وفاة فقيدي الموسيقى والقانون المرحومين محمد العقاد وسيد زكي . وقد كان أولهما عازف القانون المشهور وكان الثاني محامياً مستشاراً للنقابة

وبعد الحداد عزفت الآلات الوترية سلام جلالة الملك ثم مارش النقابة ثم نشيدها

وبعد ذلك تقدم الاديب المعروف الاستاذ كامل أفندي البنا والى يمينه الاستاذ عبد الحميد القضاني والى يساره الاستاذ صالح عبد الحي وهما بطلا حادث الحفلة السابقة ، وقد أقيمت هذه الحفلة لازالة ما علق بذهنيهما من سوء الفهم من جراء ما وقع بينهما اذ ذاك من خلاف . . وتقدم كل منهما الى زميله مصافحاً ومقبلا وانتهز الاستاذ البنا هذه الفرصة فشكر للصحافة تعضيدها وطلب الى مندوبيها ان يأخذوا النقابة بالرفق واللين حتى تجدي النصيحة وحتى تجد مجالا للاصلاح الذي ترمي اليه الصحافة وتجعله أساساً لعملها في كل حين

وبعد ذلك غنى الاستاذ عبد اللطيف البنا وصلة نالت الاستحسان والرضا ثم ظهر تخت الاطفال الذين دربهم الاستاذ ابراهيم شفيق فكان التصفيق لهم يشق أجواز المكان . ولما انتهوا ظهر الاستاذ صالح عبد الحي وسط تخته الموسيقى فأتحف الجمهور بقطعة كان لها أحسن وقع في النفوس

ثم ألقى أعضاء النقابة بالتناوب قطعاً موسيقية كانت في مجموعها رواية سبق ان مثلت في الحفلة الاولى

وأخيراً وقعت الموسيقى سلام جلالة الملك وانصرف الحاضرون وكلهم ألسنة تدعو للنقابة بالنجاح في مهمتها حتى تصل الى المكانة المبتغاة

مندوب الدنيا يروي حوادث المنصورة

(بقية المنشور على صفحة ٦)

ولم تمر هنيهة حتى نصب الاهالي استحكامين من الاسلاك الاول واصل بين احدى الشجرات وبين عمود تلغراف . والثاني على بعد ثلاثين متراً منه تقريباً وهو واصل بين عمودين مطروحين على الارض من هذه العمدان

وقف الاهالي وراء هذه الاسلاك الموثوقة والتي لا تعلو عن الارض الا متراً أو أقل من متر . وراحوا يقذفون الجنود بالحجارة

وهاجمتهم الفرسان في غارة مخيفة . ووصل الفارس الاول الى السلك الممتد فعثر به الحصان وسقط يهوي ومن فوقه الجندي . . وهوى فوقه الفرسان الآخرون . .

راحوا يسقطون فوق بعضهم والاهالي تهتف وتهلل وتنادي بالانتصار وتقذفهم بالحجارة

وكانت الخيل تقوم من عثرتها فتجمح في الطرقات كأن بها مساً من الجنون أو ترتد على أعقابها فتدخل الخلل في صفوف الجنود . . أو تستمر في جموحها الجنوني حتى تخرج من أزقة المدينة وشوارعها الى الحقول والمزارع

العساكر السود

ولما اشتد هجوم الاهالي وكثر المصابون من الجنود حملت الجنود السود على المتظاهرين واطلقت الاعيرة النارية في الهواء إرهاباً . ثم انطلقوا في الشوارع يضربون الناس بالكرابيج والاسواط ويجمعون من يلقونه أمامهم فيضعونه في سيارات النقل الكبيرة . . وينقلونه الى بندر البوليس

خذوا بنادقنا واعطونا الحجارة

وقد روت الجرائد . أن البوليس طلب من أعضاء لجنة الاحتفال ان يحثوا الاهالي على مراعاة جانب السكينة . ولعل من أظرف ما يروى في هذا الموقف المؤلم ان النائب المحترم الاستاذ زهير صبري قال لأحد الضباط : « بقى معاكم بنادق ومتراليوزات وتجوا تستنجدوا بنا من شوية حجر »

فقال له الضابط : « خذوا بنادقنا واعطونا الحجارة . ونحن نطفش الاهالي في أقل من دقيقة ! ! . . »

ماذا يقول الضباط

وقد تحدثت الى بعض ضباط الجيش والبوليس فكان حديثهم ينطوي على انهم كانوا يقومون بواجبهم من منع الجموع الزاخرة من التدفق الى مكان الاجتماع الممنوع ، وقد تحمل جنودهم صنوف الأذى وقذف الحجارة والزجاجات المملوءة بالرمل بصبر عجيب وضبط نفس جدير بالاعجاب ، حتى اذا اشتدت الوطأة عليهم كانوا يردون المهاجمين

كما ان الاوامر لدى ضباط الجيش تخول لهم اطلاق النار على من يهاجمهم ولكنهم لم يطلقوا رصاصة واحدة في أحد المهاجمين بل اكتفوا باطلاق بضع طلقات في الهواء ارهاباً للمتجمهرين فلم تصب أحداً

الشهداء

وفي عصر اليوم التالي جيء الى المستشفى بسيارتين كبيرتين وضعت في كل منهما جثة أحد الجنديين القتيلين وحولها ثلة من الجنود شاكية السلاح وانطلقت في طريق مجهول

ويدعى هذان الجنديان متولي علي حسين ومتولي جمعة وهما من قوة بلوك السواري ببوليس مصر

ثم خرجت جنازة الموتى من الاهالي فكانت جنازة حافلة سار فيها نحو مائة ألف شخص يحفها الاسى والحزن ويعلو حولها الهتاف باحياء ذكرى الشهداء . .

وكان عدد الشهداء ثلاثة اولهم غلام يدعى عبده ابراهيم الطنبوري وعمره ١٧ سنة والثاني قروي من أهل نقيطة . والثالث شخص مجهول

أما الجرحى الذين أسعفهم رجال الاسعاف فانهم ٤٥ جندياً بينهم اثنان أو ثلاثة في حالة خطرة و ٩٧ من الاهالي

وبلغ عدد المقبوض عليهم ٦٧ شخصاً لا يزال التحقيق جارياً معهم

من هنا وهناك



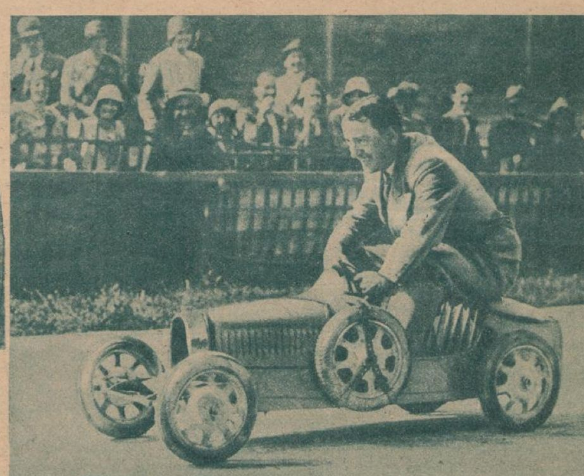
سباق الكلاب

أقيم سباق للكلاب في بونتبريد في بلاد الغال للحصول على كأس اللورد لونسدال ، وترى مروضي الكلاب عند اطلاقهم الكلاب في بداءة السباق وقد اندفعوا في أثر الاطلاق بقوة اندفاع الكلاب



رشاقة ليست سهلة

المس ادنا تورنس الراقصة الامريكية المشهورة في أحد أوضاعها الجبارة التي اذا رأيت أنها سهلة فما عليك الا تجربتها ذات صباح لتفتح شهيتك لطعام الفطور



مسابقة لطيفة!

أقيمت في باريس مسابقة في سيارات صغيرة وكان الفائز الاول ممثل السينما المعروف «بيسكو» وتراه في الصورة وهو في سيارته الصغيرة



حركة المرور في استكهلم

يعتبر قلم المرور في استكهلم مثالا أعلى للنظام ودقة الحركة . وقد وضعت في شوارع المدينة مصابيح للاشارة لاجل السائرين على أقدامهم !



متحف لمرضى الضوضاء

يشكو العالم بأسره من الضوضاء التي تثير الاعصاب وتتعبها . وقد أقيم أخيراً في برلين متحف عرضت فيه الاختراعات التي تمنع الضوضاء .. ومن بينها هذه الكمنجة الصماء التي لا يسمعها سوى لاعبها .. فهي صالحة لكي يتمرن عليها الموسيقيون دون أن يزعجوا جيرانهم

﴿ الدنيا المصورة ﴾ مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل